

"تأثير التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي (إطار مفاهيمي)"

إعداد الباحثان:

زهراء معيض الربيعي

باحث دكتوراه – قسم المحاسبة

أ.د. عوض بن سلامة الرحيلي

كلية الاقتصاد والإدارة

جامعة الملك عبد العزيز

المملكة العربية السعودية



<https://doi.org/10.36571/ajsp8833>

الملخص:

تهدف هذه الورقة إلى بحث ودراسة تأثير التحول الرقمي على تعزيز جودة الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية لتقييم هذه الجودة. حيث تعد جودة الإفصاح المحاسبي ركيزة أساسية لتعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. وتماشياً من الطفرة التقنية التي تشهدها بيئة المال والأعمال، تبرز هذه الدراسة لتسد فجوة بحثية تتمحور حول الكيفية التي يمكن أن تشكل بها تقنيات التحول الرقمي المختلفة (كالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة والحوسبة السحابية وغيرها) منظومة الإفصاح المحاسبي. اعتمدت هذه الورقة على المنهج الاستقرائي التحليلي عن طريق مراجعة شاملة للأدبيات والنظريات المحاسبية ذات العلاقة. وتوصلت إلى أن التحول الرقمي يحدث تأثيراً تحويلياً ذا اتجاه إيجابي على جودة الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال إحداثه نقلة نوعية في: (1) جودة التقارير المالية من خلال تعزيز دقة وموثوقية البيانات المالية، (2) التوقيت المناسب للإفصاح عن طريق تمكين الإبلاغ الفوري واللحظي للمعلومات، و(3) جودة بيئة المعلومات من خلال زيادة شفافية المعلومات وسهولة تدفقها. تخلص هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري يمكن أن يكون دليلاً للممارسين، كما تفتح آفاقاً جديدة للبحث التجريبي لاختبار هذه العلاقات في سياقات مختلفة.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، جودة الإفصاح المحاسبي، جودة التقارير المالية، جودة بيئة المعلومات، التوقيت المناسب.

أولاً: الإطار العام للبحث

المقدمة:

لقد شهد العالم والمنظمات وحتى الأفراد تحولاً تقنياً متسارعاً لا يمكن تجاهله تمثل في استبدال تلك النماذج التقليدية بتقنيات وثورات رقمية ذات نمو متسارع، وقد أحدثت تلك التقنيات تغييرات جوهرية في أساليب التواصل والعمل والإنتاج والاستهلاك وهي ما يعرف اليوم بالتحول الرقمي (vial,2019;Wei & Li, 2024)، ولم يعد تأثير هذا التحول مقتصرًا على الجوانب التشغيلية أو التقنية للمنشآت فحسب، بل امتد ليشمل النظم المحاسبية وآليات إعداد وعرض المعلومات المالية، إذ أدى تبني التقنيات الرقمية الحديثة – مثل نظم تخطيط الموارد المؤسسية، وتحليل البيانات الضخمة، والحوسبة السحابية، والذكاء الاصطناعي – إلى إعادة تشكيل طريقة إنتاج المعلومات المحاسبية ومعالجتها وتوصيلها لمستخدمي القوائم المالية & Alonge et al.,2024;Dovbush (Belova,2024;Sorokolit,2024). وعند النظر للآثار المحتملة لتوظيف تقنيات التحول الرقمي في الشركات على مهنة المحاسبة فقد أشارت الأدبيات إلى أن هذه التقنيات ستغير مهنة المحاسبة وتعيد صياغتها وتشكيلها وذلك من خلال ما ستوفره من إمكانيات وقدرات هائلة في جمع وتسجيل ومعالجة وتحليل البيانات وإعداد التقارير المالية (نصير، 2021).

وقد حاولت العديد من الدراسات معرفة التأثير المحتمل للتحول الرقمي وتقنياته على جوانب جودة الإفصاح المحاسبي (Asikpo,2024; Eleimat& Al-Hawary,2023; Younis,2020; Chen et al.,2022;Mustafa,2023) وقد وجدت أن تأثير التحول الرقمي كان جوهرياً في زيادة جودة الإفصاح المحاسبي والحد من عدم تماثل المعلومات وتحسين جودة وتوقيت المعلومات المقدمة في التقارير المالية.

وفي هذا السياق، تبرز جودة الإفصاح المحاسبي كأحد أهم المخرجات المتأثرة بالتحول الرقمي، لما له من دور جوهري في تعزيز شفافية التقارير المالية، وتقليل عدم تماثل المعلومات، ودعم كفاءة الأسواق المالية، وتحسين ثقة المستثمرين وأصحاب المصالح. فالإفصاح المحاسبي الجيد لا يقتصر على توفير المعلومات فحسب، بل يرتبط بمدى ملاءمتها، وموثوقيتها، وتوقيتها، وقابليتها للفهم والمقارنة، وهي خصائص أصبحت أكثر ارتباطاً بالبيئة الرقمية التي تعتمدها الشركات (Bouakaz et al., 2025).

ويرى الباحثان أنه من المتوقع أن يسهم التحول الرقمي في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي من خلال تسريع عملية إعداد التقارير المالية، والحد من الممارسات المحاسبية الانتهازية، وتعزيز بيئة المعلومات، بما ينعكس إيجاباً على مستوى الشفافية والمساءلة. إلا أن هذا الأثر يظل مرهوناً بدرجة نضج التحول الرقمي داخل المنشآت، وطبيعة التقنيات المستخدمة، ومدى تكاملها مع النظم المحاسبية والرقابية.

وانطلاقاً مما سبق، تسعى هذه الورقة إلى بناء إطار مفاهيمي يوضح طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الإفصاح المحاسبي، من خلال تحليل الأبعاد النظرية لكلا المتغيرين، وبيان الآليات التي يمكن من خلالها أن يؤثر التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي في بيئة الأعمال.

مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: ما هو تأثير التحول الرقمي في تحسين جودة الإفصاح المحاسبي؟ وما أبعاد هذا التحسين وآلياته داخل بيئة المال والأعمال؟

أسئلة البحث

- ما المقصود بالتحول الرقمي وما أبرز تقنياته ذات الصلة بالإفصاح المحاسبي؟
- ماهي المعوقات التنظيمية والتقنية التي تحد من قدرة الشركات على التحول الرقمي ؟
- ماهي أبعاد جودة الإفصاح المحاسبي؟
- كيف يؤثر التحول الرقمي في كل بعد من أبعاد جودة الإفصاح المحاسبي؟

أهمية البحث

يكتسب هذا البحث أهمية عبر تناوله لموضوع يجمع بين أحدث الاتجاهات البحثية المعاصرة (التحول الرقمي) وأحد أهم وأقدم المفاهيم المحاسبية (جودة الإفصاح المحاسبي) خصوصاً في بيئة المال والأعمال المعاصرة . كما يحاول أن يقدم إضافة نظرية واضحة من خلال تحليل مفهوم جودة الإفصاح المحاسبي وتجزئته إلى ثلاث متغيرات قابلة للقياس والملاحظة، وهي: جودة التقارير المالية، وجودة بيئة المعلومات، والتوقيت المناسب.

هدف البحث

يتمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في صياغة إطار مفاهيمي يوضح العلاقة بين التحول الرقمي وجودة الإفصاح المحاسبي، مع التركيز على دور المتغيرات الثلاثة السابق ذكرها، وكذلك تحديد أبعاد جودة الإفصاح الأكثر تأثراً بالتحول الرقمي.

منهجية البحث

لتحقيق هدف البحث، اعتمدت الورقة على منهجية تحليلية استقرائية تقوم على مراجعة نقدية وشاملة للأدبيات الأكاديمية والنظريات المحاسبية في كلا المجالين التحول الرقمي وجودة الإفصاح المحاسبي.

ثانياً: الإطار النظري للبحث Theoretical framework of the research

يناقش هذه الجزء من البحث الإطار النظري للتحول الرقمي وذلك من خلال لقاء الضوء على مفهوم التحول الرقمي وأبعاده وأهميته والتحديات التي تواجه الشركات أثناء عملية التحول الرقمي، بالإضافة مناقشة العلاقة بين التحول الرقمي وجوانب جودة الإفصاح المحاسبي والنظريات ذات الصلة

1.2 التحول الرقمي

من خلال تتبع العديد من الأدبيات ذات الصلة بقضايا التحول الرقمي، يمكن ملاحظة عدم وجود تعريف شامل متفق عليه للتحول الرقمي، حيث أنه يختلف وفقاً للمجالات المتعددة. إلا أن هناك اتفاق مقبول بأن التحول الرقمي يعتبر عملية شاملة وعميقة تؤدي إلى تعديلات جوهرية للشركات وتميزها عن غيرها من التغييرات. يعرض القسم التالي بعض التعريفات المختارة من الأدبيات السابقة والمتعلقة بموضوع التحول الرقمي. فقد أشار (Wessel et al., 2021) إلى أن التحول الرقمي يعكس عملية توظيف التكنولوجيا الرقمية بقصد إحداث تغيير جوهري في الكيفية التي تعمل بها الشركة وإضافة قيمة للخدمات المقدمة للعملاء، إضافة إلى أنه يمكن اعتباره تغييراً ثقافياً يتطلب من الشركة الاستثمار في وسائل التصدي للوضع الحالي ومحاولة التكيف معه.

ويُعرف التحول الرقمي أيضاً بأنه التحسين الجذري لأداء المؤسسة من خلال استخدام التقنيات الحديثة. ويعني أيضاً أن الشركات تستخدم التقنيات الرقمية (مثل وسائل التواصل الاجتماعي، والهواتف المحمولة، والحوسبة السحابية، وغيرها) لإحداث تحسينات جوهرية في أعمالها، مثل تحسين تجربة العملاء وتبسيط العمليات، وذلك لابتكار نماذج جديدة وإضافة قيمة إلى خدماتها. كما عرف شحادة (2022) التحول الرقمي بأنه استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والهواتف المحمولة وإنترنت الأشياء وغيرها، بهدف تحسين أداء الشركة وتحقيق رضا العملاء من خلال تبسيط العمليات أو ابتكار نماذج جديدة.

و يرى (Souissi & Zaoui, 2020) أن التحول الرقمي هو تطوير نموذج جديد متعدد الأبعاد، يدعو إلى إعادة تعريف العلاقات بين الشركات وأصحاب المصلحة والعملاء، وإعادة النظر في الأساليب التقليدية لتقديم الخدمات والمنتجات. ومن خلال تبني التقنيات الرقمية، يهدف التحول الرقمي إلى إنشاء بنية تحتية رقمية للمؤسسة تُحدث تحولات جوهرية في المنتجات والخدمات المقدمة، وعمليات الأعمال والاستراتيجيات، ونماذج الأعمال، وتمتد إلى علاقة المؤسسة بالمؤسسات الأخرى، وبيئة الأعمال بشكل عام.

من ناحية أخرى، قامت العديد من الشركات والمنظمات بتقديم تعريفات مختلفة لمفهوم التحول الرقمي. على سبيل المثال لا الحصر؛ عرّفت شركة Gartner، المتخصصة في التكنولوجيا وإدارة الأعمال والتحول الرقمي، التحول الرقمي بأنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة لتطوير نماذج أعمال رقمية جديدة. ويُستخدم هذا المصطلح على نطاق واسع في المؤسسات والقطاع العام للإشارة إلى مبادرات بسيطة، مثل تقديم الخدمات عبر الإنترنت. وبالتالي، يرتبط المفهوم هنا بالرقمنة أكثر منه بالتحول الرقمي (Definition of Digital Transformation – Gartner Information Technology Glossary, 2025).

كما اعتبرت شركة البيانات الدولية (IDC) التحول الرقمي بأنه عملية ديناميكية تتبناها المؤسسات للتكيف مع متطلبات عملائها وبيئتها الخارجية (الأسواق) من خلال الاستفادة من الإمكانيات الرقمية. وتهدف هذه العملية إلى بناء نماذج أعمال جديدة وتطوير منتجات وخدمات تجمع بسلاسة بين الحلول الرقمية والتقليدية، مع تعزيز الكفاءة التشغيلية وتحسين أداء المؤسسة في آن واحد (IDC-IT EXECUTIVE-Digital Transformation(DX), 2017).

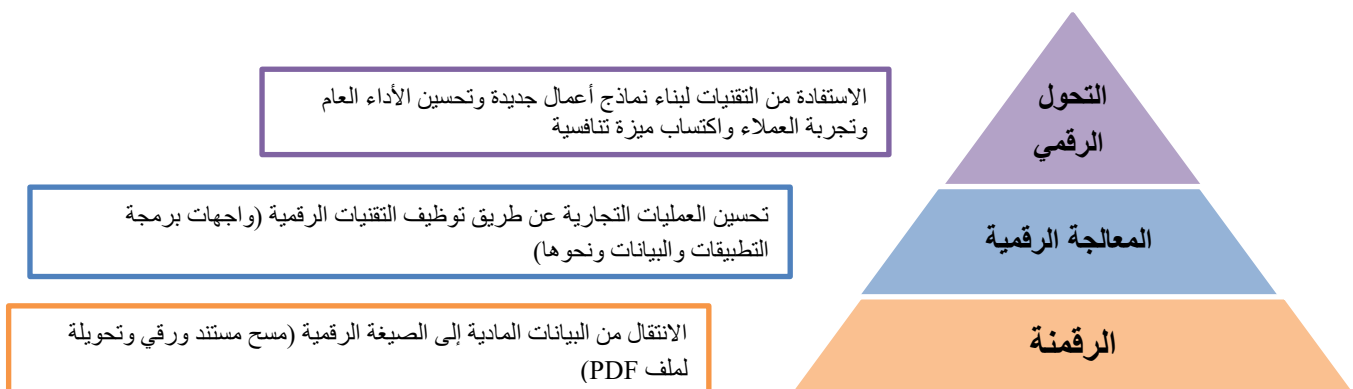
وقد عرّفت شركة McKinsey، وهي شركة استشارات إدارية، التحول الرقمي بأنه "إعادة هيكلة مؤسسة لخلق قيمة من خلال النشر المستمر والواسع النطاق للتكنولوجيا". من وجهة نظر McKinsey، ليس التحول الرقمي مشروعاً لمرة واحدة؛ بل هو أسلوب حياة، وسيواصل الجميع هذه الرحلة طوال حياتهم المهنية (McKinsey, 2024).

كما عرفت المفوضية الأوروبية (European Commission) التحول الرقمي بأنه دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع مراحل ومجالات العمل، مما يؤدي إلى تغييرات جوهرية في كيفية عمل الشركات والقيمة المقدمة للعملاء (Introduction to Digital Transformation, European Commission, 2022).

ووفقاً لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، يشير التحول الرقمي إلى "التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لكل من الرقمنة والتحول الرقمي؛ تعني الرقمنة تحويل البيانات والعمليات التناظرية إلى تنسيق قابل للقراءة بواسطة الآلة، ويعني التحول الرقمي استخدام التقنيات والبيانات الرقمية، بالإضافة إلى الترابط بينها، مما يؤدي إلى أنشطة جديدة أو تغييرات في الأنشطة القائمة" (OECD, 2019). من خلال المناقشات السابقة، يمكن استنتاج أن التحول الرقمي عملية تحول شاملة مدفوعة بالرغبة والقدرة والإمكانات، تُعيد تشكيل المجتمع والاقتصاد والمؤسسات بمختلف أنواعها من خلال الابتكار المستمر للتطبيقات والتقنيات الرقمية الجديدة، والنمو المستمر للموارد والبيانات. ومن خلال هذه العملية، ستستفيد المؤسسات من التقنيات الناشئة في رسم خريطة جديدة لنماذج الأعمال والعمليات التجارية والتنظيمية، وتحسين العلاقة مع الموردين والعلماء والموظفين والشركاء وأصحاب المصلحة الآخرين، مما سيخلق بيئة تنافسية فعّالة في ظل اقتصاد رقمي دائم التغير.

وقبل التعمق في مفهوم التحول الرقمي، لابد من توضيح مصطلحين مرتبطين به ارتباطاً وثيقاً وهما "الرقمنة" و "المعالجة الرقمية" وغالباً ما يستخدمان بشكل غير دقيق كمترادفين لمفهوم التحول الرقمي على الرغم من اختلاف طبيعتهما عن التحول الرقمي، فقد سعى الباحثون إلى وضع حدود واضحة لهذه المصطلحات بهدف الحد من الالتباس في استخدامها. فنجد أن مصطلح "الرقمنة" (Digitization) يشير إلى العملية التقنية التي يتم من خلالها تحويل البيانات الورقية الموجودة مسبقاً من شكلها التناظري إلى صيغة رقمية باستخدام الأنظمة الثنائية، مما يتيح إمكانات كبيرة لتخزين هذه البيانات ومعالجتها ونقلها عبر أجهزة الحاسوب. وبمعنى آخر، تعني الرقمنة استبدال العمليات الورقية بالأنظمة الحاسوبية في أنشطة الشركة. أما مصطلح "المعالجة الرقمية" (Digitalization)، فيشير إلى توظيف التقنيات الرقمية لتطوير عمليات تجارية جديدة تسهم في خلق قيمة مضافة للعملاء. وترتكز المعالجة الرقمية أساساً على استثمار البيانات الرقمية لتعزيز الكفاءة والفعالية داخل الشركات (Trischler, 2022; Arias et al., 2024).

وفقاً لـ (Arias et al., 2024)، يمثل البناء الهرمي التالي مستويات وتسلسل المصطلحات الثلاثة "الرقمنة" و "المعالجة الرقمية" و "التحول الرقمي"، حيث يأتي التحول الرقمي في رأس الهرم لبيان أنه يأتي كمرحلة متقدمة لكل من الرقمنة والمعالجة الرقمية كما هو موضح في الشكل (1) التالي:



الشكل (1): التسلسل الهرمي للتحول الرقمي، المعالجة الرقمية، والرقمنة

المصدر: اعداد وتصميم الباحثين 2026 م

بناءً على ما تقدم، يمكن القول إن آثار الرقمنة أقل شمولاً من آثار المعالجة الرقمية. إضافة إلى أن المعالجة الرقمية تُعتبر مرحلةً بسيطةً بين الرقمنة والتحول الرقمي؛ فهي تتجاوز كونها مجرد عملية تقنية كالرقمنة، ولكنها لا تتطلب بالضرورة إعادة هيكلة لاستراتيجية الشركة أو تغييراتٍ وتعديلاتٍ جوهرية في نماذج أعمالها المختلفة، كما هو الحال في التحول الرقمي.

2.2 أبعاد التحول الرقمي

لم تتفق الدراسات السابقة على مجموعة موحدة من أبعاد عملية التحول الرقمي. وتختلف وجهات النظر حول الأبعاد المعتمدة، تبعاً للقطاع والصناعات التي يخدمها التحول الرقمي. ويرى البعض أن التحول الرقمي يتألف من بُعدين رئيسيين: اتساع نطاقه وعمقه. ويشير اتساع نطاقه إلى مدى انتشار التقنيات الرقمية عبر وظائف المؤسسة وعملياتها، بينما يرتبط عمقه بدرجة تكامل هذه التقنيات داخل المؤسسة.

في حين زعم آخرون أن أبعاد التحول الرقمي تتكون من ستة أبعاد: التقنيات الرقمية، والتركيز على العملاء، وثقافة المنظمة، وحوكمة المنظمة، والأشخاص، والاستدامة، فقد يكون من المناسب اعتماد ما ذكره Matt وآخرون (2015) كنموذج يوضح أربعة أبعاد أساسية للتحول الرقمي في المنظمات لتحقيق النجاح، والتي نذكرها بشيء من التفصيل على النحو التالي:

- استخدام التكنولوجيا

لا يقتصر استخدام التكنولوجيا على تبني التوجهات الجديدة، بل يعكس موقف المؤسسة من الابتكارات الرقمية وقدرتها على تسخيرها بفعالية. ويشمل الدور الاستراتيجي المحوري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى رؤيتها المستقبلية في المجال التكنولوجي! لذلك، على المؤسسة اتخاذ قرار حاسم: هل ستسعى جاهدة للريادة في استخدام التكنولوجيا ووضع معاييرها الخاصة؟ أم ستكتفي باتباع المعايير السائدة، معتبرة التكنولوجيا مجرد أداة لتنفيذ العمليات التجارية؟ الخيار هنا ليس مجرد تفصيل، بل قرار استراتيجي يحدد مسار المؤسسة في عالم رقمي سريع التطور.

- التغيير في خلق القيمة

لا تؤثر استراتيجيات التحول الرقمي على سلاسل القيمة في المؤسسات فحسب، بل تُعيد تشكيلها جذرياً! مع ظهور أنشطة رقمية جديدة، بدأت العديد من الشركات بالتخلي عن نماذجها التقليدية، على الرغم من أنها لا تزال تُشكل أساس عملياتها! في المقابل، يفتح التحول الرقمي آفاقاً غير مسبوقة لتوسيع نطاق المنتجات والخدمات وتعزيز قيمتها، مما يتطلب كفاءة تكنولوجية أعلى لمواكبة هذا التطور. ومع ذلك، لا يخلو هذا التحول من التحديات، إذ يحمل في طياته مخاطر متزايدة ناتجة عن محدودية الخبرة في المجالات الرقمية الجديدة. في الواقع، قد تتطلب رقمنة المنتجات والخدمات نماذج جديدة لتوليد الإيرادات أو حتى إعادة تعريف كاملة لنطاق عمل المؤسسة. هذه ليست مجرد تغييرات تدريجية، بل تحولات استراتيجية تُعيد رسم مستقبل الأعمال.

- التغييرات الهيكلية

مع اعتماد التقنيات الحديثة لخلق القيمة، أصبح من الضروري إجراء تغييرات هيكلية جوهرية لضمان بيئة مواتية لتحوّل عمليات المؤسسة. قد تشمل هذه التغييرات إعادة تنظيم شاملة، لا سيما فيما يتعلق بتمركز الأنشطة الرقمية الجديدة وتأثيرها على المنتجات والخدمات والعمليات، وحتى المهارات المطلوبة. إذا كانت التغييرات محدودة النطاق، فقد يكون من المنطقي دمجها ضمن الهيكل الحالي. أما إذا كانت تحولات كبيرة وجذرية، فقد يكون الحل الأمثل هو إنشاء كيان فرعي مستقل داخل المؤسسة الأم، مما يتيح مرونة أكبر في تبني الابتكار وتعزيز التكيف مع البيئة الرقمية سريعة التطور. إنه ليس مجرد تعديل تنظيمي، بل خطوة استراتيجية نحو مستقبل أكثر كفاءة ومرونة.

الجوانب المالية

لا يمكن إعادة صياغة الركائز الثلاث للتحويل الرقمي دون دراسة متأنية للأبعاد المالية، فالموارد المالية عاملٌ دافعٌ ومُحدِّدٌ في آنٍ واحد! يُمثل تراجع الأعمال التقليدية حافزاً ملِحاً لتبني الرقمنة، بينما تعتمد قدرة المؤسسة على تنفيذ هذا التحويل على قدرتها على تمويله بفعالية. فعندما يكون الضغط المالي على الأنشطة الأساسية منخفضاً، قد تقل الحاجة الملحة للمبادرة. ومع ذلك، قد تقتصر المؤسسات التي تواجه ضغوطاً ماليةً عاليةً إلى التمويل الخارجي اللازم للتحويل. لذلك، تجد هذه المؤسسات نفسها أمام تحدٍّ استراتيجي يتطلب إدارةً دقيقةً للموارد، وقراراتٍ جريئةً حول كيفية تنفيذ التحويل الرقمي، واستكشاف خيارات التمويل المتاحة. المسألة هنا ليست مجرد استثمار، بل رهانٌ على مستقبل المؤسسة في عصر الاقتصاد الرقمي.

ولضمان نجاح عملية التحويل الرقمي، من الضروري تحقيق التوافق الفعال بين استراتيجية المنظمة ومواردها البشرية وتقنياتها وهياكلها الإدارية وثقافتها التنظيمية من أجل تلبية المتطلبات الرقمية لمختلف أصحاب المصلحة، بما في ذلك العملاء والموظفين والشركاء (Wessel et al., 2025).

3.2 أهمية التحويل الرقمي

أصبح التحويل الرقمي مجالاً جوهرياً في تحقيق النجاح في مختلف القطاعات والشركات. فهو لا يقتصر على تبني التقنيات الجديدة فحسب، بل يشمل أيضاً إعادة هيكلة العمليات والأنظمة التنظيمية للاستفادة بفعالية من القدرات الرقمية. فهو ليس مجرد استجابة للتحديات الخارجية، بل فرصة استراتيجية لتشجيع الابتكار، وتحسين الكفاءة التشغيلية، وتوطيد علاقات العملاء. لذلك، يُعد فهم أهميته وتأثيره أمراً أساسياً لأي مؤسسة تسعى إلى الاستدامة والتميز في بيئة تنافسية سريعة التطور.

يُعد تعزيز الكفاءة التشغيلية من خلال الأتمتة محركاً رئيسياً للتحويل الرقمي. تُمكن التقنيات المتقدمة، مثل أتمتة العمليات الروبوتية (Robotic Process Automation) وتحليلات البيانات والذكاء الاصطناعي (AI)، الشركات المختلفة من تبسيط سير العمل، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين الجودة، وخفض تكاليف التشغيل. كما يُقلل هذا الوقت والجهد اللازمين لإنجاز المهام الروتينية، مما يُتيح للموظفين التركيز على الأنشطة الاستراتيجية، ويُحسن الكفاءة التشغيلية بشكل مباشر. علاوة على ذلك، يُعزز تكامل الأدوات الرقمية التواصل والتعاون داخل المؤسسة، مما يسمح لها بالتكيف مع تغيرات السوق، ويؤثر إيجاباً على الأداء العام. تكتسب المؤسسات التي تُولي أولوية لتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الإيرادات من خلال تعزيز القدرات التشغيلية ميزة تنافسية، مما يُمكنها من تحقيق نمو مستدام في بيئة عمل ديناميكية. لذلك، يُعد تبني التقنيات والأدوات الحديثة، مدعومةً ببيئة عمل مرنة، أمراً أساسياً لتعزيز الكفاءة التشغيلية وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة (Porter & Heppelmann, 2015).

بالإضافة إلى ذلك، أصبح تحسين تجربة العملاء عنصراً أساسياً للمؤسسات التي تسعى للحفاظ على تنافسيتها في ظل التحويل الرقمي. تُحسن تقنيات التحويل الرقمي تجربة العملاء من خلال تبسيط العمليات المعقدة، والمساعدة في التنبؤ بقتضياتهم وتصميم الخدمات وفقاً لذلك، وتوفير الدعم الفوري، والسعي إلى تقليل أوقات الانتظار. تُمكن القدرة على تحليل ملاحظات العملاء وسلوكياتهم المؤسسات من معالجة نقاط الضعف، وتعزيز تفاعلهم، والتحسين المستمر للعروض المقدمة. تُعد هذه المزايا بالغة الأهمية لتحسين تجربة العملاء وكسب ثقتهم (Saxena, 2025).

لقد غيّر التحويل الرقمي المفاهيم والمبادئ التقليدية جذرياً، وأعاد صياغة طبيعة وهيكلة المنتجات والخدمات بشكل جذري. وقد أدى ذلك إلى ظهور أنماط ونماذج مبتكرة لخلق القيمة وتوزيعها. كما عزز أساليب جديدة للابتكار، ليس فقط على المستوى المؤسسي، بل في جميع القطاعات، مما عزز ديناميكية السوق والتحولات الاقتصادية. علاوة على ذلك، لا يقتصر دمج التقنيات الرقمية على دعم القدرات الابتكارية فحسب، بل يُساعد أيضاً في التغلب على قيود التمويل للمؤسسات التي تواجه تحديات مالية. وهذا بدوره يُهيئ بيئة

مواتية للنمو من خلال زيادة مدخلات البحث والتطوير، وتحسين كفاءة عمليات الابتكار، وفي نهاية المطاف إنتاج مخرجات عالية الجودة (Wei & Li, 2024).

من ناحية أخرى، يُحسن التحول الرقمي جودة وكفاءة الابتكار الأخضر - الذي يسعى إلى تحقيق التوازن بين التقدم التكنولوجي والاستدامة البيئية - في القطاعات الصناعية من خلال تعزيز القدرة على تحمل المخاطر. هذا يعني أنه مع تبني الشركات للتقنيات الرقمية، تصبح في وضع أفضل للابتكار بطرق مستدامة بيئيًا، من خلال تمكينها من الوصول إلى المزيد من الموارد المالية والمعلومات، وخفض تكاليف الوكالات، وتخفيف قيود التمويل، مما يُسرّع من تطوير الابتكارات الخضراء (Zhuo & Zheng, 2024).

وفيما يتعلق بعملية اتخاذ القرار، يؤدي التحول الرقمي دورًا حاسمًا في تمكين اتخاذ القرارات القائمة على البيانات، وهو عنصر أساسي للمؤسسات التي تسعى إلى تعزيز قدرتها التنافسية. ومع تزايد اعتماد الشركات على الأدوات الرقمية، فإنها قادرة على الاستفادة من كميات هائلة من البيانات، والتي - عند تحليلها بفعالية - توفر رؤى قيمة تساهم في تحسين عملية اتخاذ القرارات. على سبيل المثال، يسهل التحول الرقمي عملية اتخاذ القرار من خلال توفير بيانات وتحليلات آنية، مما يمكّن المؤسسات من التكيف بسرعة مع تغيرات السوق. كما أنه يعيق مركزية اتخاذ القرار، مما يسمح باستقلالية أكبر على المستويات الفرعية. ويتجلى دور التحول الرقمي وتقنياته بشكل أكبر في البيانات ذات أنظمة الرقابة الداخلية الضعيفة أو مستويات عالية من عدم اليقين في السياسة الاقتصادية. في مثل هذه البيانات، تكون الحاجة إلى المرونة وسرعة اتخاذ القرارات أمرًا بالغ الأهمية، ويمكن لهذه البيانات الاستفادة بشكل أكبر من اللامركزية نظرًا لضرورة التكيف مع التغيرات الرقمية (Yang et al., 2024).

تجدر الإشارة إلى أن أدوات مثل وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المدعومة بالنكاء الاصطناعي لا تُمكن التفاعل الفوري فحسب، بل تُتيح أيضًا إمكانية تخصيص الاتصالات لتلبية احتياجات العملاء المتنوعة، وهو عامل أساسي في تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. في المقابل، مع أن التحول الرقمي يُقدّم فوائد عديدة، إلا أنه قد يؤدي أيضًا إلى انخفاض التفاعلات المباشرة، مما قد يؤثر سلبيًا على جودة العلاقات والصحة النفسية في مكان العمل (Wessel et al., 2025).

4.2 التحديات التي تواجهها الشركات في عملية التحول الرقمي

هنالك العديد من التحديات التي يمكن أن تواجه الشركات في مساعيها نحو عملية التغير إلى التحول الرقمي. من أبرز هذه التحديات مقاومة التغيير وجمود الثقافة التنظيمية، ونقص دعم القيادة والرؤية، وفجوة المهارات ونقص التدريب، ومشكلات التكامل واندماج الأنظمة القديمة مع التقنيات الجديدة، ومخاوف أمن البيانات والخصوصية، والقيود المالية.

- مقاومة التغيير

تعد الثقافة التنظيمية والمقاومة للتغيير من بين التحديات الأكثر أهمية التي تواجه الشركات في طريقها إلى التحول الرقمي. تعكس هذه الظواهر التردد المرتبط بتطبيق التغييرات الضرورية، مما يؤدي إلى تفويت فرص تحسين الأداء والابتكار. وقد أكدت الأبحاث أن الشركات التي تتمتع بدافع رقمي قوي، مثل تلك التي تشجع القيادة الرقمية الفعالة، وتعطي الأولوية للابتكار والتعاون والتركيز على العملاء، وتستثمر في تدريب الموظفين، يمكنها التخفيف من آثار المقاومة والتثقل في المشهد الرقمي بسلاسة. في المقابل، يُمكن للهيكल الثقافي والتنظيمي الجامد والمحافظ وغير المرن أن يُعيق هذا التحول. كما تتجلى المقاومة في المواقف السلبية التي قد يُبديها الموظفون تجاه التغييرات التكنولوجية الجذرية. هذه المعارضة، التي غالبًا ما تنبع من مخاوف فقدان الوظيفة أو عدم الكفاءة الشخصية، يُمكن أن تُعيق جهود التغيير وتُفوّض العمليات المُستهدفة. علاوةً على ذلك، تحتاج الشركات إلى قيادة رقمية فعّالة لتوجيه عملية التحول من خلال تهيئة بيئة تُشجع الابتكار وتحتضن التغيير. يتطلب هذا مبادرات استراتيجية واضحة، ومشاركة فعّالة، وتفاعلًا مع جميع أصحاب المصلحة، مما يُشعر الموظفين بالاستثمار في العملية، ويُقلل بدوره من مقاومتهم للتغيير (Handani, 2024).

- نقص دعم القيادة والرؤية

أصبحت صياغة استراتيجية التحول الرقمي محوراً رئيسياً للعديد من المنظمات، نظراً للتأثير العميق الذي تحدثه التقنيات الرقمية على مختلف جوانب المنظمة، سواء الداخلية أو الخارجية، بما في ذلك المنتجات والخدمات والعمليات ونماذج الأعمال. كما أن غياب دعم القيادة في المؤسسات يزيد من احتمالية فشل مبادرات التحول الرقمي وعدم تحقيق الأهداف المرجوة، فالقيادة الفعالة عامل أساسي في تحديد الأهداف الواضحة، وتخصيص الموارد اللازمة، ودعم ثقافة المؤسسة. وأي تقصير في التزام القيادة بتقديم الدعم سيُعرض المؤسسة لمشاكل عديدة، مثل صعوبة التغلب على القيود التقنية والحواجز الثقافية وغيرها (Koczerga, 2024). تقع على عاتق الإدارة مسؤولية تعزيز ثقافة الابتكار والتكيف داخل المؤسسة، وهو أمر بالغ الأهمية للتغلب على تحديات التحول الرقمي وإغتنام الفرص التي يتيحها. علاوة على ذلك، فإن التحديات الناجمة عن ضعف الرؤية والمشاركة قد تُسهم في عدم الانسجام بين الفرق المختلفة، مما يؤدي إلى مقاومة التغيير.

- فجوة المهارات ونقص التدريب

تشكل فجوة المهارات بين الموظفين تحدياً كبيراً للشركات في رحلة التحول الرقمي، مما يُعيق قدرتها على تطبيق التقنيات الجديدة بفعالية. يفقر العديد من الموظفين إلى المهارات الرقمية اللازمة، مما يُعقد تنفيذ الاستراتيجيات الرقمية بنجاح. وكثيراً ما ينظر الموظفون إلى التحول الرقمي كتهديد لوظائفهم، مما يؤدي إلى رفضهم لمبادرات التدريب والتطوير (Gobniece & Titko, 2024). وأشارت بعض الدراسات إلى أنه في حين يوجد التدريب والتأهيل إلا أنه غير كاف – مثل التركيز على المهارات التقنية وإهمال المهارات الأساسية الناعمة اللازمة لعملية التنمية الشاملة – وهنا يبرز دور المنظمة في تعزيز ثقافة التعلم المستمر والمرن – مثل التعلم عن بعد وخيارات التدريب المرنة – وكذلك تعزيز المهارات الشخصية لمواكبة الكفاءات الرقمية المطلوبة وتعزيز الإنتاجية (Muzulon et al., 2024).

- مشكلات التكامل

يُشكل التحول الرقمي تحديات كبيرة في دمج الأنظمة القديمة مع التقنيات الحديثة. ورغم الدور الجوهري الذي تلعبه الأنظمة القديمة في تقديم الخدمات، إلا أن بنيتها التقليدية غالباً ما تُعيق الابتكار، مما يستلزم اعتماد استراتيجية شاملة لمعالجة الجوانب التقنية وغير التقنية لضمان توافق هذه الأنظمة مع احتياجات المؤسسات الرقمية المعاصرة (Bakar et al., 2022). تُعد الصعوبات التقنية من أبرز التحديات، إذ غالباً ما تفقر الأنظمة القديمة إلى التوافق مع الحلول الرقمية الحديثة، مما يُعقد جهود التكامل. علاوة على ذلك، يُعد إعادة بناء هذه الأنظمة من الصفر خياراً مكلفاً ويستغرق وقتاً طويلاً، مما يدفع المؤسسات إلى اعتماد استراتيجيات تحديث تدريجية بدلاً من إجراء إصلاحات شاملة. علاوة على ذلك، يُمكن للعلاقات المتشابكة المعقدة بين الأنظمة التقليدية والتقنيات الحديثة أن تُضيف مستويات إضافية من التعقيد، مما يتطلب من المؤسسات اتباع نهج مدروس لمعالجة هذه التحديات (Lakemond et al., 2024).

- مخاوف أمن البيانات والخصوصية

مع التحول الرقمي، برزت تحديات كبيرة تتعلق بأمن البيانات وخصوصيتها. تتبع هذه التحديات من تعقيدات البيانات الضخمة، وإنترنت الأشياء (IoT)، والحوسبة السحابية، والتهديدات السيبرانية المتنوعة، بالإضافة إلى اعتماد المؤسسات المتزايد على البنية التحتية الرقمية. وقد أدى هذا التحول إلى زيادة كبيرة في حجم خروقات البيانات، ويعود ذلك أساساً إلى عدم كفاية التدابير الأمنية (Silva et al., 2021). علاوة على ذلك، أدى انتشار أساليب الاحتيال الإلكتروني إلى تعقيد النقل الآمن للبيانات الحساسة (Binjubeir et al., 2020). على سبيل المثال، أدى ظهور البيانات الضخمة إلى مخاطر جسيمة تتعلق بالخصوصية، إذ غالباً ما تُجمع البيانات دون علم الأفراد أو موافقتهم، مما قد يؤدي إلى انتهاكات للخصوصية. في هذا السياق، يُعد إخفاء الهوية أداة فعالة للحد من مخاطر الخصوصية، إذ يُزيل المعلومات الشخصية التي تُمكن من تحديد الهوية.

- القيود المالية

رغم المزايا العديدة التي يوفرها التحول الرقمي، إلا أن القيود المالية قد تحد من إمكاناته، لا سيما في القطاعات التي تتطلب استثمارات أولية كبيرة. ويُعدّ التفاعل بين التحول الرقمي والقيود المالية مسألة معقدة تتطلب توازنًا دقيقًا بين تكاليف تبني هذه التقنيات والعوائد المتوقعة. كما يمكن للقيود المالية أن تعيق قدرة الشركات على الابتكار وتعزيز قدرتها التنافسية، لا سيما في الدول النامية (Gorodnichenko & Schnitzer, 2013). ويجب على الشركات أن تتبنى استراتيجيات فعالة لإدارة هذه التحديات، وضمان تحقيق أقصى استفادة من الفرص التي يوفرها التحول الرقمي.

5.2 أهم تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة

- الحوسبة السحابية

ظهرت الحوسبة السحابية كحجر الزاوية للتحول الرقمي في المحاسبة، مما مكّن المؤسسات من تخزين البيانات المالية ومعالجتها والوصول إليها عن بُعد. تعمل هذه التقنية على تسهيل التعاون في الوقت الفعلي وتقليل تكاليف البنية التحتية وتحسين إمكانية الوصول إلى البيانات. على سبيل المثال، تسمح أنظمة المحاسبة القائمة على السحابة للعديد من أصحاب المصلحة بالوصول إلى التقارير المالية في وقت واحد، مما يعزز الشفافية والكفاءة (Sorokolit, 2024) (Esawi et al., 2024).

- الذكاء الاصطناعي (AI) والتعلم الآلي

يعمل الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي على تحويل المحاسبة عن طريق أتمتة المهام الروتينية مثل إدخال البيانات ومعالجة الفواتير والتنبؤ المالي. تستفيد هذه التقنيات من التحليلات التنبؤية لتحديد الاتجاهات واكتشاف الحالات الشاذة وتقديم رؤى قابلة للتنفيذ، مما يمكن المنظمات من اتخاذ قرارات مستنيرة (Novichenko et al., 2024) (Budiarto et al., 2024).

- تقنية البلوكتشين

توفر تقنية Blockchain منصة آمنة ولا مركزية للمعاملات المالية، مما يضمن سلامة البيانات ويقلل من مخاطر الاحتيال. من خلال توفير سجلات غير قابلة للتغيير، تعزز بلوكتشين المساءلة والثقة في التقارير المالية (Budiarto et al., 2024) (Alonge et al., 2024).

- تحليل البيانات الضخمة

إن دمج البيانات الضخمة والتحليلات في المحاسبة يمكّن المؤسسات من معالجة كميات كبيرة من البيانات المالية والكشف عن الأنماط المخفية وتوليد رؤى شاملة. تدعم هذه القدرة اتخاذ القرار الاستراتيجي وتعزيز جودة التقارير المالية (Fedun et al., 2024) (Novichenko et al., 2024).

6.2 الإفصاح المحاسبي

يؤدي الإفصاح المحاسبي دورًا حيويًا في النظام المالي، من خلال تعزيز الشفافية، والحد من عدم تناسق المعلومات، وتحسين عمليات صنع القرار، وضمان كفاءة السوق، والتأثير على قرارات الاستثمار، وغيرها. ولإفصاح المحاسبي أهمية متعددة الجوانب، إذ يؤثر على

كل من الشركات والأسواق. المجالات الأساسية التي تمتلك فيها الإفصاحات المحاسبية أهمية خاصة هي جذب الاستثمارات، وإدارة المخاطر، وكفاءة السوق، وتكلفة رأس المال، وحوكمة الشركات، والانضباط الإداري، وكفاءة الاستثمار، ورفاهية المستثمر يتأثر مستوى الإفصاح المحاسبي بعوامل عديدة، منها نوع المعلومات المطلوب الإفصاح عنها، ونوع مستخدميها، بالإضافة إلى السياقات البيئية والمؤسسية، والاعتبارات الأخلاقية، وغيرها. وتتفاعل هذه العوامل جميعها لتحديد طبيعة وكمية المعلومات التي تقرر الشركة الإفصاح عنها.

- نوع وطبيعة المعلومات المراد الإفصاح عنها

تُصح الشركات عن أنواع مختلفة من المعلومات. قد تكون هذه المعلومات تكميلية وتتطلب معالجة إضافية، أو تكميلية وسبق معالجتها، أو بديلة. لكل نوع من المعلومات آثار على سلوك المستثمرين وردود أفعالهم. على سبيل المثال، يُحفّز الإفصاح عن المعلومات التكميلية المستثمرين على طلب المزيد من المعلومات، بينما يُضعف الإفصاح عن المعلومات البديلة هذه الحوافز ويؤثر سلباً على الابتكار المالي (Boot & Thakor, 2001).

- العوامل البيئية والمؤسسية

تؤثر العوامل المؤسسية، كالأطر التنظيمية والمعايير الثقافية، على مستوى الإفصاح المتعلق بالمسؤولية الاجتماعية. فالأطر المؤسسية القوية إما أن تشجع على الالتزام بالشفافية، أو تؤدي إلى إفصاحات تهدف أساساً إلى تحسين صورة الشركة لدى أصحاب المصلحة (Coluccia et al., 2018).

- الاعتبارات الأخلاقية وحوكمة الشركات

تلعب الاعتبارات الأخلاقية دوراً محورياً في كمية وجودة الإفصاحات. فالشركات الملتزمة بالممارسات الأخلاقية أكثر ميلاً لتقديم معلومات شاملة وموثوقة. وهذا أمر بالغ الأهمية للحفاظ على ثقة المستثمرين وأصحاب المصلحة على حد سواء، وتسهيل اتخاذ قرارات مستنيرة. كما تلعب لجان التدقيق والمدققون الخارجيون دوراً هاماً في ضمان نزاهة هذه الإفصاحات، حيث أنهم مكلفون بمراقبة دقة المعلومات التي تفصح عنها الشركات (Pike, 2003).

- الخبرة والقيمة السوقية

ترتبط مستويات الإفصاح عادةً بالقيمة السوقية للشركة وخبرتها في إعداد تقارير الاستدامة. تميل الشركات ذات القيمة السوقية الأعلى إلى تقديم إفصاحات أكثر دقة وشمولاً، مما يعكس قدرتها على المشاركة في إعداد تقارير شاملة. على سبيل المثال، تُضفي الخبرة في إعداد تقارير الاستدامة إلى إفصاحات أعمق وأفضل جودة، حيث تُصبح الشركات أكثر مهارة في دمج الاعتبارات البيئية والاجتماعية في تقاريرها المالية (Czaja-Cieszyńska & Kordela, 2023).

1.6.2 أنواع الإفصاحات

- الإفصاحات المالية

تُقسّم الإفصاحات المالية إلى فئتين: إلزامية وطوعية. الإفصاحات المالية الإلزامية مطلوبة بموجب اللوائح أو القوانين، وتشمل البيانات المالية المعروضة في الميزانيات العمومية، وقوائم الدخل، وقوائم التدفقات النقدية. تُسنّ هذه اللوائح من قبل هيئات تنظيمية، مثل مجلس معايير المحاسبة المالية (FASB) وهيئة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية (SEC)، لحماية المستثمرين وضمان الشفافية. أما الإفصاحات المالية الطوعية، فهي غير مطلوبة بموجب اللوائح أو القوانين، ولكن تُقدّمها الشركات لتعزيز الشفافية وتحسين علاقاتها مع المستثمرين. ومن أمثلة هذه الإفصاحات مقاييس وتوقعات مالية إضافية (Aldredge & DuBois, 2023).

- إفصاحات غير مالية

تُقسّم الإفصاحات غير المالية أيضاً إلى فئتين: إفصاحات غير مالية إلزامية، مثل الإفصاح عن معلومات حول القضايا البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG)، بالإضافة إلى السياسات والمخاطر المحتملة؛ وإفصاحات غير مالية طوعية، تشمل تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات التي تعرض مبادرات الشركة ورؤاها حول تأثيرها الاجتماعي والبيئي. تُعد هذه الإفصاحات مهمة لأصحاب المصلحة المعنيين بالتوجه الاستراتيجي طويل الأمد للشركة (Luca, 2020).

2.6.2 جودة الإفصاح المحاسبي

تُشير جودة الإفصاح المحاسبي إلى شفافية ودقة وجدوى المعلومات المالية وغير المالية التي تُقدمها الشركات، ومدى اعتماد المستخدمين عليها. وتُعدّ جودة الإفصاح المحاسبي من القضايا الجوهرية في المجالين المحاسبي والمالي، إذ تُشكل أساس سلامة القرارات التي يتخذها أصحاب المصلحة على اختلاف احتياجاتهم (Kordestani & Ebrahimi, 2012). يتميز الإفصاح المحاسبي عالي الجودة بخصائص رئيسية عديدة تعزز فائدته لأصحاب المصلحة. فالوضوح وسهولة الفهم أمران بالغي الأهمية؛ إذ يجب أن يتمكن المستخدمون من فهم المعلومات المُقدمة بسهولة لاتخاذ قرارات مدروسة. كما أن الشفافية في إعداد التقارير أمر بالغ الأهمية، إذ تعزز الثقة وتشجع على مشاركة أصحاب المصلحة. ويساهم تضمين بيانات ذات صلة وفي الوقت المناسب، تعكس بدقة الوضع الاقتصادي للمؤسسة، إسهامًا كبيرًا في جودة الإفصاح (Bouakaz et al., 2025).

علاوةً على ذلك، يُمكن للغطىة الشاملة للمقاييس المالية وغير المالية أن تُساعد أصحاب المصلحة على تقييم الأداء العام والمخاطر المحتملة. كما يُعدّ وجود أنظمة الرقابة الداخلية سمةً أساسيةً لجودة الإفصاح، إذ يُساعد على منع الأخطاء أو الإغفالات في التقارير المالية واكتشافها. من أهم خصائص الإفصاح المحاسبي عالي الجودة تأثيره الإيجابي على الأداء المالي للشركات (Saleh & BenMabrouk, 2024). فالشركات التي تلتزم بممارسات الإفصاح المحاسبي عالي الجودة تميل إلى تحقيق أداء مالي أفضل وأسعار أسهم أعلى. وهذا يُبرز الطبيعة المتعددة الجوانب للإفصاح المحاسبي عالي الجودة.

بناءً على ما تقدم، يمكن تعريف الإفصاح المحاسبي بأنه العملية التي تشارك بها الشركة في تقديم المعلومات المالية وغير المالية، سواء كانت إلزامية أو طوعية، من خلال البيانات المالية والتقارير، أو في الملاحظات المرفقة بالبيانات المالية، أو بأي وسيلة أخرى تراها مناسبة، بهدف خدمة هؤلاء المستخدمين الذين ليس لديهم القدرة على الحصول على المعلومات من المستثمرين والمقرضين والجهات التنظيمية وأصحاب المصلحة الآخرين، لمساعدتهم على تكوين صورة دقيقة عن الوضع المالي للشركة واتخاذ القرارات اللازمة بشأنه.

3.6.2 جوانب جودة الإفصاح المحاسبي

إن جودة الإفصاح المحاسبي تعتبر من السمات الأساسية لبناء الثقة والمصادقية مع أصحاب المصلحة، لأنها تضمن دقة وموثوقية المعلومات المقدمة وتمكنهم من تقييم أداء الشركة وما إذا كانت هناك أي مخاطر مستقبلية، وبالتالي تمكنهم من اتخاذ قراراتهم بفعالية. عادةً ما تتناول الدراسات التي تهدف إلى قياس جودة الإفصاح المحاسبي جانبًا واحدًا أو أكثر من جوانب جودة الإفصاح المحاسبي. ونظرًا لتعدد هذه الجوانب، ستركز الدراسة الحالية على ثلاثة جوانب رئيسية لجودة الإفصاح المحاسبي: جودة التقارير المالية، وجودة بيئة المعلومات، والتوقيت المناسب لإعداد التقارير المالية.

• جودة التقارير المالية

تهدف التقارير المالية إلى توفير معلومات مفصلة عن أداء الشركة ووضعها المالي وأي تغييرات قد تطرأ خلال السنة المالية. تُوجّه هذه المعلومات لمجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، وتساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية. وتُعتبر النتيجة النهائية للعملية المحاسبية (Kaasandra et al., 2024). تعرف التقارير المالية حسب الإطار المفاهيمي للمعايير الدولية بأنها: التقارير التي تحتوي على

معلومات مالية قادرة على إحداث فرق في القرارات التي يتخذها المستخدمون، وتتميز بالحياد والاكتمال والخلو من الأخطاء مما يؤدي إلى جودة التقارير المالية.

يجب أن تكون التقارير المالية موثوقة وموضوعية وموثوقة من قبل المستخدمين. ومن سمات التقارير المالية الجيدة الاكتمال، أي أن تتضمن جميع المعلومات اللازمة التي تُقدم صورة شاملة عن الوضع المالي للشركة. كما يُشترط أن تُقدم التقارير المالية صورة عادلة عن الوضع المالي للشركة دون تضليل، وأن تُقدم الواقع الاقتصادي الفعلي على الشكل القانوني، أي أن تعكس التقارير المالية الواقع الفعلي لا الهيكل القانوني للمعاملات (Shanti et al., 2023).

يرى Li et al. (2024) أن التقارير المالية عالية الجودة تؤثر بشكل كبير على كفاءة الاستثمار من خلال تزويد الإدارة ببيانات موثوقة لاتخاذ قرارات استثمارية. كما أن جودة التقارير المالية ضرورية للحفاظ على ثقة المستثمرين من خلال الحد من عدم اليقين، وتعزيز الثقة في السوق المالية، وسد الفجوة بين إفصاح الشركات وتوقعات المستثمرين.

ارتبطت جودة التقارير المالية ارتباطاً إيجابياً بالابتكار، لا سيما في القطاعات التي تعتمد على البحث والابتكار بكثافة، حيث تساعد المعلومات المالية الدقيقة الشركات على تخصيص مواردها بفعالية، مما يهيئ بدوره بيئة جاذبة للابتكار. كما تدعم التقارير المالية عالية الجودة استقرار النظام المالي من خلال المساهمة في انضباط السوق وضبطه، مما يساعد على منع تراكم الديون التي قد تُزعزع استقرار النظام المالي خلال فترات الركود الاقتصادي (Acharya & Ryan, 2016).

لذلك، تُعد جودة التقارير المالية جانباً هاماً من جوانب جودة الإفصاح المحاسبي، وركيزة أساسية له، من خلال تأثيرها على عملية اتخاذ القرارات من قبل المستثمرين والدائنين وأصحاب المصلحة الآخرين. تُعزز التقارير عالية الجودة الشفافية، وتُقلل من تضارب المعلومات، وتُعزز الثقة في الأسواق المالية. بالإضافة إلى ذلك، لها آثارٌ متعددة الجوانب، مثل الحفاظ على الاستقرار المالي، وتشجيع الابتكار، وتعزيز حوكمة الشركات، وغيرها.

• جودة بيئة المعلومات

يمكن تعريف بيئة المعلومات بأنها البيئة التي توجد فيها المعلومات وتُعالج، ولها تأثير على كيفية فهم هذه المعلومات وتقييمها من قبل مستخدميها. وتتكون من عدة عناصر مثل القوانين واللوائح والمعايير التي تشكل الإطار الذي تعمل فيه الشركات، بالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية وطبيعة السوق. ترتبط جودة المعلومات المحاسبية ومستوى الإفصاح المحاسبي ارتباطاً إيجابياً قوياً. وهذا يعني أن الشركات التي تقدم تقارير ومعلومات دقيقة وشفافة وفي الوقت المناسب تكون أكثر عرضة لتحقيق مستويات أعلى من الإفصاح. وهذا يدل على أهمية الفهم العميق لتأثير بيئة المعلومات على ممارسات الإفصاح المحاسبي (Bouakaz et al., 2025). تعزز طبيعة المعلومات المنظمة جيداً التواصل بين الشركات وأصحاب المصلحة، وهذا يضمن إمكانية الوصول إلى المعلومات وفهمها والتعامل معها بفعالية. ترتبط جودة بيئة المعلومات أيضاً بالأنظمة والعمليات التي تحكم إنتاج المعلومات وتحليلها ونشرها وفعاليتها.

تتميز بيئة المعلومات عالية الجودة ببيانات دقيقة وموثوقة. تُعد هذه البيانات أساسية لأصحاب المصلحة لتقييم الوضع المالي للشركة واتخاذ قرارات مدروسة. كما أن لها تأثيراً مباشراً على كفاءة السوق. فعندما تكون المعلومات دقيقة وفي الوقت المناسب، فإنها تقلل من عدم تناسق المعلومات من خلال السعي إلى موازنة ما تنصح عنه الشركة مع فهم مختلف أصحاب المصلحة لديها (Bhattacharya et al., 2013). وهذا يُسهم في تسعير أكثر كفاءة للأوراق المالية، ويعود بالنفع على كل من المستثمرين والسوق ككل.

كما أن بيئة المعلومات الفعالة تُعزز دقة توقعات المحللين الماليين، إذ يعتمدون على بيانات موثوقة وحديثة، مما يُمكنهم من وضع تنبؤات جيدة حول أداء الشركة المستقبلية، وبالتالي اتخاذ قرارات استثمارية أفضل وتخصيص رأس المال بكفاءة أعلى. إضافةً إلى ذلك، تُعزز بيئة المعلومات عالية الجودة استراتيجيات إدارة المخاطر، وتُساعد المديرين والمستثمرين على تقييم المخاطر داخل الشركة بشكل

أفضل. كما تُسهم في حماية حقوق المساهمين والحد من السلوك الانتهازي داخل الشركة من خلال ضمان الشفافية والمساءلة والتمكين للمساهمين (Bian, 2024)، مما يُضعف احتمالية تواطؤ الإدارة في إجراءات تخدم مصالحها الشخصية وتحمي حقوق ومصالح المساهمين.

• التوقيت المناسب

يُشير التوقيت المناسب للتقارير المالية إلى سرعة توفير المعلومات المالية وعرضها على أصحاب المصلحة. ويُعدّ هذا محورًا أساسيًا في تقييم جودة الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال ضمان وصول أصحاب المصلحة والمستخدمين إلى المعلومات عند الحاجة إليها لاتخاذ قراراتهم المهمة. وهذا يُعزز الثقة في الإدارة والعمليات المالية (McGee & Yuan, 2012).

وقد انتقدت الأدبيات المحاسبية على أن التأخير في إصدار التقارير المالية يقلل من مصداقية المعلومات المقدمة، ويفتح الباب أمام المضاربة، ويؤدي إلى العديد من المشاكل على المدى الطويل، مثل فقدان ثقة المستثمرين، والغرامات المالية، وتقلبات حجم التداول، والإضرار بالسمعة، مما يؤثر سلباً على كفاءة السوق (Tirza & Prasetyo, 2024).

يُقاس التوقيت المناسب عادةً بحساب عدد الأيام بين نهاية السنة المالية وتاريخ إصدار تقرير التدقيق، وهو ما يُسمى "تأخر تقرير التدقيق" (Audit Report Lag). وقد أشارت الدراسات المحاسبية إلى أن خصائص الشركة، مثل حجمها وهيكل ملكيتها وربحياتها، بالإضافة إلى نوع شركة التدقيق وطبيعة القطاع والصناعات، ومستوى تعقيد العمليات والمعايير المحاسبية المتبعة، تؤثر على هذا التأخير بدرجات متفاوتة (Atiase et al., 1989).

7.2 العلاقة بين التحول الرقمي وجوانب جودة الإفصاح المحاسبي

- تأثير التحول الرقمي على جودة التقارير المالية

شهدت الفترات الماضية تراجعاً في مستوى الثقة والمصداقية في التقارير المالية، نتيجة تصاعد حالة عدم الرضا بين المستثمرين، والمديرين التنفيذيين، وأصحاب المصلحة بمختلف فئاتهم. فقد تحولت التقارير المالية إلى مجرد أداة امتثال تقليدية، تقتصر على الابتكار، ومثقلة بالمتطلبات غير الضرورية والتعقيدات المحاسبية التي لا تمثل أهمية حقيقية للمستثمرين أو لأصحاب المصلحة. وقد ساهم ذلك في اتساع الفجوة بين المعلومات المالية المعلنة والقيمة السوقية للشركات وفقدان التقارير المالية لملائمتها (Lev, 2018)، كما أخذت القراءة الضعيفة للتقارير المالية في إعاقة فهم أصحاب المصلحة وعمليات صنع القرار بشكل كبير (Xu et al., 2019). وقد أدى ظهور تقنيات التحول الرقمي وبداية تبنيها من قبل الشركات لبداية جديدة شكلت معها نماذج الأعمال واختلف فيها خلق القيمة وطرق المنافسة وكيفية التعامل والتواصل، وانعكس ذلك على تحسين التقارير المالية ذات الجودة الرديئة من خلال تحسين القدرة على الكشف عن معلومات الشركة والتخفيف من عدم تماثل المعلومات (Qiu et al., 2024)، وضمان الدقة وتسهيل الوصول في الوقت الفعلي إلى المعلومات المالية وتخفيض الأخطاء البشرية وتعزيز الامتثال للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية (IFRS)، وهذا من شأنه أن يدعم الاتساق والوضوح في التقارير المالية ويعزز من الإدارة المالية الشاملة (Baidybekova et al., 2021).

- تأثير التحول الرقمي على جودة بيئة المعلومات

يتسق التحول الرقمي مع الأطر المفاهيمية لنظم المعلومات المحاسبية، التي تؤكد على أهمية توافر خصائص الملاءمة، والدقة، والشفافية في المعلومات المحاسبية. وقد بينت دراسة (Chen et al., 2022)، على سبيل المثال، أن التحول الرقمي يساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال الحد من مشكلات الوكالة، لا سيما في الشركات التي تواجه ضغوطاً إعلامية محدودة وتعمل في بيئات ذات منافسة صناعية منخفضة. كما تُمكن التقنيات الرقمية المنظمات من استخلاص معلومات ذات قيمة عالية من مصادر متعددة وفي فترات زمنية قصيرة، الأمر الذي يُسهم في تقليص درجة عدم اليقين المحيطة بعملياتها التشغيلية، ويُعزز من جودة القرارات الإدارية،

كما تعين المؤسسات التي لم تكن رقمية سابقاً على مواجهة التحديات المرتبطة بحجم البيانات وسرعتها وتنوع مصادرها (Struijk, 2023). كما يُسهم التحول الرقمي في تحسين قابلية مقارنة المعلومات المحاسبية، خاصة لدى الشركات غير المملوكة للدولة (Yang et al., 2024).

أن جودة الإفصاح المحاسبي ترتبط إيجابياً ببيئة المعلومات الخاصة بالشركة، وذلك من خلال تعزيز شفافية البيانات المالية وتقليل عدم تماثل المعلومات، كما تسهم جودة الإفصاح في تعزيز قدرة المساهمين والدائنين على مراقبة السلوك الإداري، مما يعكس دوراً محورياً للإفصاح في تحسين شفافية وفعالية بيئة المعلومات داخل الشركات (Pitenoei & Gerayli, 2020).

- تأثير التحول الرقمي على التوقيت المناسب

يُعد إصدار التقارير المالية في الوقت المناسب أحد العوامل الجوهرية المرتبطة بكلٍ من الشركة وعملية المراجعة. فمن جهة، تُمكن العوامل المرتبطة بالشركة الإدارة من إعداد التقارير المالية السنوية ضمن الإطار الزمني المناسب، مما يساهم في تقليل التكاليف الناجمة عن التأخير غير المبرر. ومن جهة أخرى، تتعلق بعض العوامل بعملية المراجعة ذاتها، إذ قد تُسهم هذه العوامل إما في تيسير مهام المراجع وتسريع إصدار تقرير المراجعة، أو قد تُشكل عوائق تؤخر إنجاز المهمة. وعلاوة على ذلك، فإن التوقيت المناسب لإعداد التقارير المالية لا يُعد مجرد مسألة تتعلق بالعمليات الداخلية للشركة، بل يتأثر أيضاً بالمتطلبات التنظيمية المفروضة من قبل الهيئات الرقابية (Aksoy et al., 2021).

وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Krishnan & Yang, 2009) إلى أن عملية إصدار التقرير والمعلومات المحاسبية تمر بسلسلة من الخطوات المتتابعة. تبدأ هذه العملية عندما تقوم الشركة بالإفصاح عن الأرباح قبل تاريخ إصدار تقرير المراجعة، تليها مرحلة إصدار تقرير المراجعة نفسه، ثم تُستكمل العملية بالمرحلة الأخيرة التي تتمثل في توقيع تقرير المراجعة وتقديم التقارير المالية إلى هيئة السوق المالية. هذه المراحل توضح أهمية التزام الشركات بالتسلسل الزمني المنظم، لضمان الشفافية وتعزيز ثقة الأطراف ذات العلاقة. وفيما يختص بأثر التحول الرقمي وتقنياته المختلفة على التوقيت المناسب، فقد ساهمت هذه التقنيات في تعزيز القدرة على الإفصاح عن التغيرات الاقتصادية في الوقت المناسب، إضافة إلى تحسين التنبؤ بالتغيرات المستقبلية في أوضاع الشركة (Lombardi & Ashraf, 2021; Durović et al., 2021; Johanston & Zhang, 2018; Kamal, 2021; Russomanno, 2020). مما ينعكس إيجاباً على جودة الإفصاح المحاسبي وكفاءة الأسواق المالية.

8.2 النظريات ذات العلاقة

يستند موضوع البحث على عدة نظريات، نوردتها بشيء من التفصيل كما يلي:

- نظرية قبول التكنولوجيا TAM

تعد نظرية قبول التكنولوجيا (Technology Acceptance Model – TAM) بمثابة إطار نظري طور من قبل Fred Davis عام 1989م، يهدف إلى توقع وتفسير مدى قبول واستخدام الأفراد للتكنولوجيا، وتحدد النظرية متغيرين أساسيين يؤثران في مدى قبول الأفراد للتكنولوجيا وهما: المنفعة المتصورة (Perceived Usefulness) ؛ وتعني درجة اعتقاد الفرد في إمكانية أن تحسن التكنولوجيا أدائه، وسهولة الاستخدام المتصورة (Perceived Ease of Use) ؛ وتعني درجة اعتقاد الفرد بسهولة استخدام التكنولوجيا وخلوها من الجهد. والمتغير الثاني يؤثر على المتغير الأول، وكلاهما يؤثران على رغبة ونية الفرد في استخدام التكنولوجيا وكذلك على سلوكه الفعلي، و

تعتبر TAM أداة فعالة في دراسة مدى تبني التقنيات الرقمية وقد تم استخدامها في سياقات الأعمال والمحاسبة على نطاق واسع (Çelik, 2011; Al-Hattami & Almaqtari, 2023; Yilmaz, 2011).

تظهر الأدبيات أن نظرية قبول التكنولوجيا تقدم تفسيرات فعالة لتبني التقنيات الناشئة خاصة إذا ما تم دمجها مع نظريات أخرى لتعزيز ذلك. (Wohlfart & Wagner, 2024; Rahmani et al., 2024; Venkatesh & Davis, 2000).

ونستنتج من ذلك، أن نظرية قبول التقنية (TAM) تسهم في تفسير مدى نجاح التحول الرقمي في الشركات من خلال قياس تقبل الأفراد للتقنيات الرقمية، فكلما زادت المنفعة المدركة من قبل المستخدمين على اختلافهم، زاد تبني هذه التقنيات مما يؤدي إلى زيادة مستوى تبني التحول الرقمي داخل الشركات وهذا يؤدي في نهاية المطاف إلى تحسين جودة الإفصاح المحاسبي من حيث ضمان دقة وشفافية المعلومات وحسن توقيتها.

– نظرية الوكالة (Agency Theory)

تعمل نظرية الوكالة والتي تم تطويرها من قبل جنسن وميكلينج عام (1976م) على فهم العلاقة بين كلاً من الوكيل (Agent) كالمندراء والإدارة، والموكل ((Principal كالمساهمين، وتفترض هذه النظرية وجود تضارب في المصالح بين الوكيل والموكل، ويعزى ذلك لعدم تماثل المعلومات حيث أن الوكيل يمتلك معلومات أكثر من الموكل، وللتخفيف من هذا التضارب يتحمل الموكل تكاليف تعرف بتكاليف الوكالة وتشتمل على النفقات المرتبطة بالرقابة، الحوافز، وما سينكبه الوكيل لضمان عمله في مصلحة الموكل (Jensen & Meckling, 1976). استخدمت نظرية الوكالة على نطاق واسع في مجالات مختلفة بما في ذلك المحاسبة والتمويل وسياق الأعمال بوجه عام، كما استخدمت لفهم جودة الإفصاح المحاسبي، إذ يعتبر الإفصاح ذو الشفافية والموثوقية آلية هامة لتقليل عدم تماثل المعلومات ويرفع ثقة الموكل وهذا بدوره يقلل من تكاليف الوكالة. (Eisenhardt, 1989).

تقدم نظرية الوكالة إطاراً نظرياً لفهم كيفية تأثير التحول الرقمي وتقنياته على جودة الإفصاح المحاسبي، فالتحول المدفوع بالتقنيات الرقمية يحسن من شفافية المعلومات المحاسبية وهذا يقلل من عدم تماثل المعلومات بين الشركة وأصحاب المصلحة، كما يعزز من قابلية المعلومات المحاسبية للمقارنة وهذا من شأنه أن يساهم في الحد من إدارة الأرباح ومشاكل الوكالة. (Zhang et al., 2024). على سبيل المثال، توفر تقنية البلوك تشن سجلات لا تقبل التغيير مما يقلل من فرص التلاعب أو الاحتيال في البيانات المالية، كما يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى إعداد التقارير المالية في الوقت الفعلي وهذا يعزز توقيت وجودة المعلومات التي تقدم لأصحاب المصلحة. (Budiarto et al., 2024). بالإضافة لهذه الفوائد؛ فإن للتحول الرقمي دور في تعزيز حوكمة الشركات من خلال تحسين الضوابط وبيئة المعلومات داخل المنظمة، وبالتالي الحد من الانتهازية الإدارية والتي تؤثر على الوكالة. (Xie et al., 2023). وفقاً لهذه النظرية، فإن التحول الرقمي يساهم في تحسين الإفصاح المحاسبي من خلال تمكين الإدارة من انتاج التقارير المالية بشكل أكثر دقة وشفافية وفي الوقت المناسب، وهذا يقلل من فجوة المعلومات بين كلاً من الوكلاء (الإدارة) والموكلين (المساهمين)، وهذا يحد من تضارب المصالح وتكاليف الوكالة.

– نظرية انتشار الابتكار (Diffusion of Innovations Theory)

تعمل نظرية انتشار الابتكار والتي طورها إيفريت روجرز (1962)، على شرح وتفسير الكيفية التي تنتشر بها الابتكارات التكنولوجية في المنظمات والمجتمعات. تحدد هذه النظرية خمسة عوامل أساسية تؤثر على مدى تبني المنظمات والمجتمعات لهذه الابتكارات: الميزة النسبية – أي إلى أي مدى تتفوق الابتكارات على الحلول الحالية –، التوافق – أي مدى ملائمة تلك الابتكارات للقيم والاحتياجات –، درجة التعقيد – أي مدى سهولة فهم واستخدام تلك الابتكارات –، مدى الملاحظة – وتعني وضوح نتائج هذا الابتكار – إمكانية التجربة – أي مدى إمكانية اختباره على نطاق صغير. (Rogers, 1962).

تستخدم نظرية انتشار الابتكار لتفسير تبني التقنيات الجديدة، كأنظمة المحاسبة الرقمية، إذ يعتمد نجاح التبني على تلك العوامل الخمس، وقد أظهرت الدراسات أن الابتكارات ذات الميزة النسبية المرتفعة والتي تتميز بسهولة الاستخدام، يتم تبنيها بسرعة أكبر (Rogers, 2003). كما تُساعد في تفسير كيفية تأثير التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي من خلال تبني التقنيات الناشئة. فعلى سبيل المثال، تُعتبر تقنيات المحاسبة السحابية ذات ميزة نسبية لأنها تتيح إعداد تقارير مالية في الوقت الفعلي، مما يحسن دقة وملاءمة الإفصاح (Tatarenko, 2023). كما أن التوافق مع متطلبات الإفصاح التنظيمي (مثل معايير IFRS) يشجع الشركات على تبني هذه التقنيات وكذلك تقليل التعقيد من خلال واجهات سهلة الاستخدام يزيد من قبول المحاسبين لهذه الأنظمة (Singerová, 2018)، مما يؤدي إلى تحسين جودة الإفصاح عبر زيادة الشفافية وتقليل الأخطاء .

وفقاً للنظرية، فإن التقنيات التي تُظهر نتائج ملحوظة (مثل تحسين الثقة لدى أصحاب المصلحة والتقليل من عدم تماثل المعلومات) تُعزز جودة الإفصاح المحاسبي.

ثالثاً: مراجعة الأدبيات ذات الصلة **Review of relevant literature**

يتناول هذا الجزء من البحث مراجعة ومناقشة الأدبيات ذات الصلة وهذا جانب مهم جداً في البحوث والدراسات الأكاديمية وذلك بهدف الوقوف على أهم ما تم التوصل إليه من نتائج وتوصيات في هذا المجال المتجدد والمتسارع في بيئة المال والأعمال.

هدفت دراسة Saleh et al (2023) إلى تقييم أثر تحليلات البيانات الضخمة على جودة التقارير المالية وتحديد التحديات المرتبطة بها. وخلصت الدراسة إلى أن لتحليلات البيانات الضخمة أثراً إيجابياً في تحسين جودة التقارير المالية ومساعدة متخذي القرار من خلال تعزيز تقييم المخاطر وإدارتها، بالإضافة إلى أهميتها في التنبؤ بعوائد الاستثمار وفرص النمو الاقتصادي المحتملة. في المقابل كشفت دراسة Hasan (2023) عن عدة نتائج، من أهمها: وجود علاقة عكسية بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية للوحدات المصرفية محل الدراسة. كما أوصت الدراسة بعدة توصيات، من أهمها: حرص الوحدات المصرفية على مواكبة التغيرات في البيئة المحيطة، وعقد برامج لتطوير مهارات المحاسبين في استخدام تقنيات التحول الرقمي، والعمل على توفير أدواته.

وقد أظهرت نتائج دراسة Zheng et al (2023) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التحول الرقمي للشركات وجودة التقارير المالية. كما وجدت الدراسة أن للرقابة الداخلية دوراً وسيطاً بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية. وأوصت الدراسة بعدة توصيات، أهمها ضرورة قيام الشركات بزيادة استثماراتها في التحول الرقمي من خلال إدخال تقنيات رقمية جديدة، مثل الحوسبة السحابية، والتحليلات الذكية، والتسويق الرقمي، وغيرها.

في حين أشار Eleimat & Al-Hawary (2023) إلى أن أبعاد البيانات الضخمة لها تأثير إيجابي على جودة التقارير المالية، قدمت الدراسة عدة توصيات لمديري الشركات الصناعية في الأردن لإنشاء نظام إدارة البيانات الضخمة لضمان جودة وأمان وامتثال أكبر، وكذلك لضمان سلامة وموثوقية التقارير المالية، مع ضمان توفر فريق مؤهل لإدارة هذه البيانات بكفاءة.

ناقشت دراسة أجراها Asikpo (2024) أهم التحديات التي تواجه المؤسسات خلال التحول الرقمي وتأثيرها على التقارير المالية، مثل تهديدات الأمن السيبراني، وخصوصية البيانات، والحاجة إلى المهارات والتدريب. كما تناولت دور هيئات وضع المعايير في التكيف مع التحول الرقمي. وخلصت الدراسة إلى أن أتمتة المهام واستخدام التقنيات الرقمية يُحسّن سرعة وكفاءة إعداد التقارير. كما وجدت أن تحسين عملية إعداد التقارير يُعزز ثقة أصحاب المصلحة، ويُحسّن جودة المعلومات المالية بفضل تقليل الأخطاء البشرية وزيادة الدقة التي توفرها التقنيات الحديثة. وقد بحثت دراسة أجراها Karouche & Belouadha (2025) في تأثير كلٍّ من التحول الرقمي والمحاسبة الرقمية على جودة التقارير المالية في الشركات المساهمة السعودية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، منها: وجود علاقة إيجابية غير مكتملة بين التحول الرقمي وجودة التقارير المالية. وتحديداً، ارتبط التحول الرقمي ارتباطاً إيجابياً بملاءمة التقارير

المالية وسهولة فهمها، بينما لم يُعثر على أي تأثير ذي دلالة إحصائية على دقة التقارير وقابليتها للمقارنة. في المقابل، وُجدت علاقة إيجابية كاملة بين المحاسبة الرقمية وجودة التقارير المالية. تُعزز المحاسبة الرقمية جميع جوانب المعلومات المحاسبية، مما يُحسّن بشكل كبير الجودة الإجمالية للتقارير المالية أكثر من التحول الرقمي وحده.

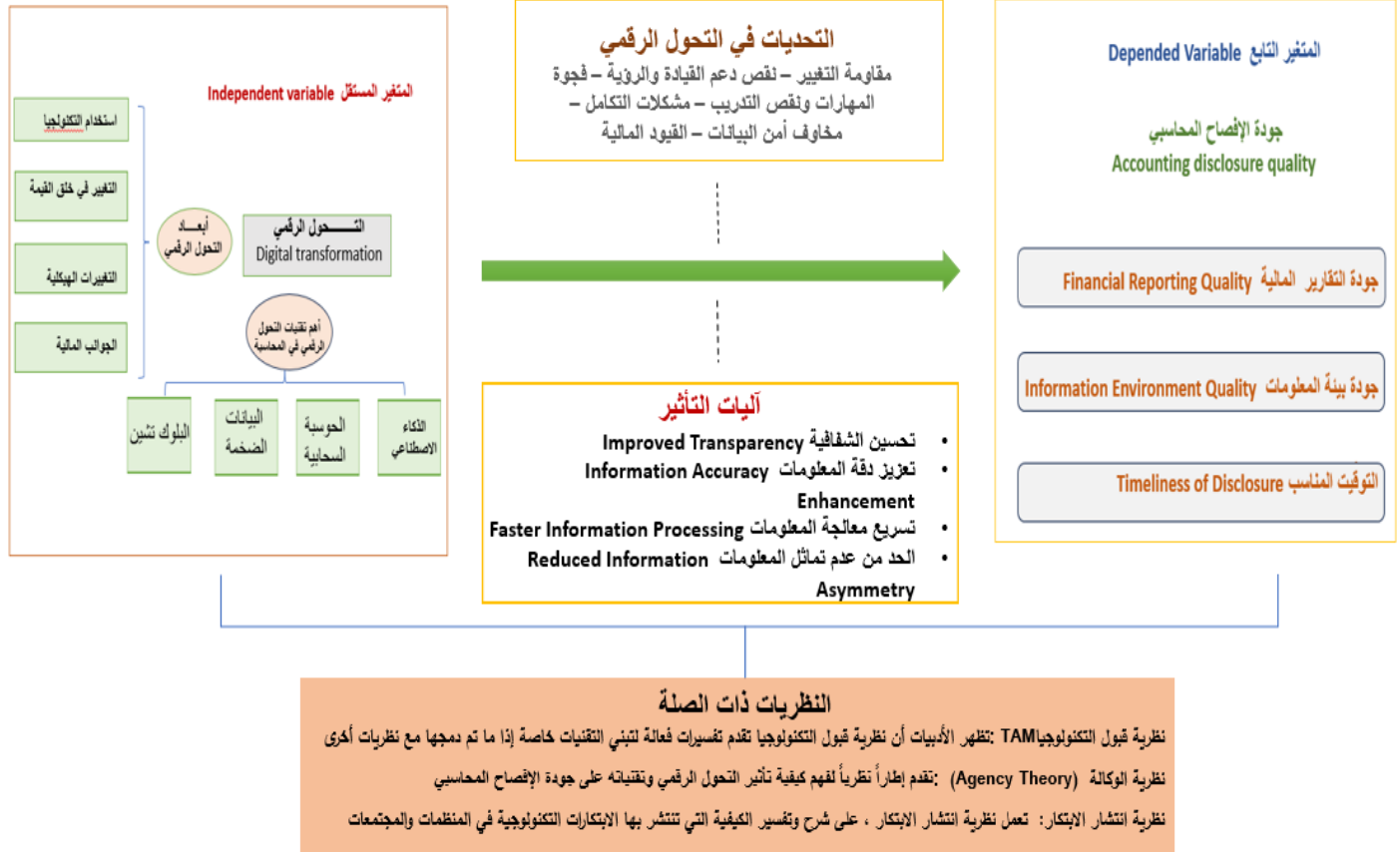
استكشفت دراسة أجراها Oweis (2025) تأثير الذكاء الاصطناعي على تطوير مهنة المحاسبة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة أن دمج الذكاء الاصطناعي قلل من وقت المعالجة اليدوية بنسبة 44%، وحسّن دقة التقارير المالية بنسبة 20%، وساهم في خفض أوقات إتمام التدقيق بنسبة 50%، وزاد معدلات اكتشاف الاحتيال بنسبة 40%.

كذلك قامت دراسة Mustafa (2023) باختبار تأثير الرقمنة على تحسين توقيت إعداد التقارير المالية في بيئة الأعمال المصرية وخرجت الدراسة بوجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين توقيت إعداد التقارير المالية واستخدام الحلول الرقمية بمعنى أن الشركات التي تستخدم الحلول الرقمية بكفاءة تميل إلى إصدار تقاريرها المالية بشكل أسرع، كما خلصت الدراسة لوجود اختلاف على مستوى القطاعات في تأثير الرقمنة على توقيت إصدار التقارير المالية فمثلاً القطاع البنكي والسلع الصناعية كانت الأفضل مقارنة بالقطاعات الأخرى.

وقد تناولت دراسة رفاعة (2024) دور وتأثير تقنيات التحول الرقمي (إنترنت الأشياء، وسائل التواصل الاجتماعي، الحوسبة السحابية) في الحد من عدم تماثل المعلومات في السوق المالية. وخلصت الدراسة إلى أن تقنيات التحول الرقمي ليس لها تأثير ذو دلالة إحصائية على الحد من عدم تماثل المعلومات في البنوك المدرجة في السوق المالية. في المقابل دراسة مرقص وعوض (2023) والتي اختبرت أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي على بيئة المعلومات المحاسبية، أكدت على وجود تأثير لتقنيات التحول الرقمي في الحد من عدم تماثل المعلومات بصورة عامة، من خلال تحسين التقارير المالية وتقديم معلومات دقيقة وموثوقة تؤدي لتحسين الكفاءة السوقية، مع وجود تباين واختلاف في ذلك التأثير باختلاف القطاع، فمثلاً وجود تأثير إيجابي للتحول الرقمي وتقنياته في تحسين بيئة المعلومات المحاسبية في قطاع الخدمات المالية وقطاع البنوك والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، ووجود تأثير سلبي للتحول الرقمي على بيئة المعلومات المحاسبية في قطاع العقارات. أما دراسة Kmaleh (2023) فقد اختبرت تأثير الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية في الشركات الأردنية، وجدت الدراسة أن اعتماد الحوسبة السحابية وإن كان ذا تأثير إيجابياً على جودة ومصداقية المعلومات المحاسبية، إلا أن هناك مخاطر مرتبطة بتبنيها كمخاطر الأمان والسرية والأخطاء البشرية نتيجة عدم التأهيل الكافي أو مقاومة التغيير وكذلك وجود مشاكل في المسائل التعاقدية بين المستخدمين وتلك الشركات التي تقدم خدمات الحوسبة السحابية.

رابعاً: الخلاصة والتوصيات Summary and Recommendations

ناقش البحث مفهوم التحول الرقمي ومدى تأثيره على تعزيز جودة الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال التركيز على ثلاثة أبعاد رئيسية لتقييم هذه الجودة. حيث تعد جودة الإفصاح المحاسبي ركيزة أساسية لتعزيز ثقة مستخدمي التقارير المالية لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة، موضحة أن التحول الرقمي يحدث تأثيراً تحويلياً ذا اتجاه إيجابي على جودة الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال إحداثه نقلة نوعية في: (1) جودة التقارير المالية من خلال تعزيز دقة وموثوقية البيانات المالية، (2) التوقيت المناسب للإفصاح عن طريق تمكين الإبلاغ الفوري واللحظي للمعلومات، و(3) جودة بيئة المعلومات من خلال زيادة شفافية المعلومات وسهولة تدفقها. كما ناقش البحث أهم التحديات التي تواجه الشركات أثناء عملية التحول الرقمي. ويقدم الشكل رقم (2) ملخص للإطار المفاهيمي لأثر التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي والجوانب الأخرى ذات الصلة.



الشكل (2): الإطار المفاهيمي لأثر التحول الرقمي على جودة الإفصاح المحاسبي

المصدر: اعداد وتصميم الباحثين 2026م

في نهاية هذه الورقة، يمكن القول إن العلاقة بين التحول الرقمي والإفصاح المحاسبي لا تنحصر فقط في تطوير الأدوات واستخدامها، بل يمكن اعتبارها كنقطة نوعية تشبه انتقال البشرية من ضوء الفوانيس الخافت إلى وهج المصباح الكهربائي: فمع بقاء أساسيات الإضاءة، أُعيد تصور الوضوح والمدى والسرعة جذرياً. ومع تبني المؤسسات للتقنيات المتقدمة – بدءاً من المنصات السحابية والتحليلات الفورية وصولاً إلى أنظمة إعداد التقارير المعتمدة على الذكاء الاصطناعي – تتسع الحدود التقليدية للإفصاح المحاسبي. كما لا يُحسن التحول الرقمي توقيت المعلومات المُبلّغ عنها ودقتها وشفافيتها فحسب، بل يُعيد أيضاً صياغة توقعات أصحاب المصلحة، مما يدفع الشركات نحو تواصل أكثر تفاعلية واستشرافاً للمستقبل. بدأت بيئة إعداد التقارير الرقمية في سد الفجوة بين الأحداث الاقتصادية والإفصاح عنها، محولةً المحاسبة من ممارسة بأثر رجعي إلى سرد ديناميكي مُحدّث باستمرار لأداء الشركات.

تجدر الإشارة إلى أن التحول الرقمي لم يعد مجرد أداة، بل أصبح يلعب دور مهم في تحفيز الشركات والجهات التنظيمية والمدققين على إعادة التفكير في معنى "الإفصاح" في عالم تنتشر فيه المعلومات أسرع من اتخاذ القرارات.

لقد أحدثت وتيرة التحول الرقمي المتسارعة تغييرات جذرية في ممارسات الإفصاح المحاسبي. فالتقنيات المتقدمة – بما في ذلك الأتمتة وتحليلات البيانات وأنظمة المعلومات المتكاملة – تُعيد تعريف كيفية توليد المعلومات المالية والتحقق منها وتوصيلها. ويعزز هذا التطور التكنولوجي موثوقية الإفصاحات وتوقيتها وشموليتها، مما يُعيد تشكيل البيئة المعلوماتية التي يعمل ويتواجد بها أصحاب المصلحة. وفي الختام تقترح هذه الدراسة العديد من المجالات للأبحاث المستقبلية والتي من أهمها: دراسة كيفية تأثير التقارير المالية المدعومة بالذكاء الاصطناعي على جودة الإفصاح، استكشاف المخاطر الأخلاقية المحتملة أو غموض الخوارزميات التي تؤثر على ثقة أصحاب المصلحة، دور التحول الرقمي في كشف الاحتيال، التحقيق في دور تقنيات التقارير الرقمية (مثل: تقنية البلوك تشين، وأنظمة المراجعة المستمرة) في التقليل من الأخطاء المالية أو حوادث الاحتيال، وإجراء مقارنات بين البلدان أو بين القطاعات. يمكن للدراسات المستقبلية أيضاً دراسة كيفية تأثير البيئات التنظيمية، أو البنية التحتية الرقمية، أو العوامل الثقافية على العلاقة بين التحول الرقمي وممارسات الإفصاح، وسلوك المستثمر والتقارير الرقمية.

بالإضافة الى ذلك؛ يمكن للأبحاث المستقبلية تحليل ما إذا كانت الإفصاحات المُحصّنة رقمياً (مثل: لغة XBRL، ولوحات المعلومات التفاعلية، والمقاييس الفورية) تُغير كيفية معالجة المستثمرين للمعلومات، أو مخاطر الأسعار، أو اتخاذ القرارات. كما يمكن دراسة تكاليف التحول الرقمي مقابل فوائده، واستكشاف التكاليف المالية لاعتماد تقنيات التقارير الرقمية، ومقارنتها بالتحسينات في شفافية الإفصاح أو أداء الشركة. كذلك يمكن بحث الاستدامة والتقارير المتكاملة، وتقييم كيفية تسهيل التحول الرقمي للإفصاحات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات والاستدامة، وخاصةً دقة البيانات والتحقق منها وقابليتها للمقارنة. تقترح الورقة أيضاً، التحقيق في تقييم كيفية تأثير المهارات الرقمية للمحاسبين والمديرين على فعالية أنظمة الإفصاح الرقمي، وما إذا كان التدريب يُحسن هذه العلاقة. إضافة الى دراسة العلاقة بين تعزيز الشفافية وزيادة مخاطر الأمن السيبراني في أنظمة الإفصاح الرقمي.

المراجع:

- رفاعة، تامر مزيد. (2024). أثر التحول الرقمي في نظم المعلومات المحاسبية على عدم تماثل معلومات السوق المالي "دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية". سلسلة العلوم الاقتصادية والسياحية، 46(2).
- شحاده، مها خليل. (2022). التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية -دراسة في المصالح والمفاسد. مجلة بيت المشورة. عدد(17). ص ص 27-69.
- عبدالمجيد، حميده محمد، والشهري، العنود محمد أحمد. (2023). أثر القدرة الإدارية على جودة التقارير المالية في الشركات السعودية: دور حوكمة الشركات كمتغير معدل. المجلة العلمية للبحوث التجارية (جامعة المنوفية)، 49(2)، ص ص: 127-198.
- مرقص فرج، اكرم سامي، و عوض، سامح سالم. (2023). أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي على تحسين بيئة المعلومات المحاسبية في ضوء تطبيق معايير IFRS: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، مج15، ص ص: 1-47.
- نصير، عبد الناصر عبد اللطيف. (2021). أثر التحول الرقمي على عدم تماثل المعلومات: دليل من الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية السعودية. مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، 5(2)، ص ص: 438-494.

المراجع الأجنبية:

- Abad-Segura, E., Infante Moro, A., González-Zamar, M.-D., & López-Meneses, E. (2024). Influential factors for a secure perception of accounting management with blockchain technology. *Journal of Open Innovation*, 10(2), 100264. <https://doi.org/10.1016/j.joitmc.2024.100264>
- Acharya, V. V., & Ryan, S. G. (2016). Banks' Financial Reporting and Financial System Stability. *Journal of Accounting Research*, 54(2), 277–340. <https://doi.org/10.1111/1475-679X.12114>
- Aldredge, M., & DuBois, S. (2023). Back to the basics: financial statement disclosures & reporting requirements. *International Journal of Business and Management*, 17(8), 1-1.
- Al-Hattami, H. M., & Almaqtari, F. A. (2023). What determines digital accounting systems' continuance intention? An empirical investigation in SMEs. *Humanities & Social Sciences Communications*, 10, 1–13. <https://doi.org/10.1057/s41599-023-02332-3>
- Alonge, E. O., Dudu, O. F., & Alao, O. B. (2024). The impact of digital transformation on financial reporting and accountability in emerging markets. *International Journal of Science and Technology Research Archive*, 7(2), 025–049. <https://doi.org/10.53771/ijstra.2024.7.2.0061>
- Arias, T., Durán, M. P., Rodríguez Ariza, L., & Calderón-Macías, S. (2024). Transformación digital y digitalización: estudio bibliométrico. *Transinformacao*, 36. <https://doi.org/10.1590/2318-0889202436e249048>
- Ashraf, M., Michas, P. N., & Russomanno, D. (2020). The impact of audit committee information technology expertise on the reliability and timeliness of financial reporting. *The Accounting Review*, 95(5), pp:23-56.
- Asikpo, N. A. (2024). Impact of Digital Transformation on Financial Reporting in the 21st Century. *International Journal of Comparative Studies and Smart Education*, 1(1), pp: 34-45.
- Atiase, R. K., Bamber, L. S., & Tse, S. Y. (1989). Timeliness of financial reporting, the firm size effect, and stock price reactions to annual earnings announcements*. *Contemporary Accounting Research*, 5(2), 526–552. <https://doi.org/10.1111/J.1911-3846.1989.TB00722.X>
- Baidybekova, S. K., Shomsheikova, B. K., Kydyrbayeva, E. O., Sharipov, A. K., & Kasseinova, M. I. (2021). Accounting and Financial Reporting in the Context of Globalisation and Digitalisation: Problems and Improvements. *Public Policy and Administration*, 20(2), 248–259. <https://doi.org/10.13165/VPA-21-20-2-08>
- Bakar, H., Razali, R., & Jambari, D. I. (2022). A Qualitative Study of Legacy Systems Modernisation for Citizen-Centric Digital Government. *Sustainability*, 14(17), 10951. <https://doi.org/10.3390/su141710951>
- Bhattacharya, N., Desai, H., & Venkataraman, K. (2013). Does Earnings Quality Affect Information Asymmetry? Evidence from Trading Costs*. *Contemporary Accounting Research*, 30(2), 482–516. <https://doi.org/10.1111/J.1911-3846.2012.01161.X>
- Bian, W. (2024). Research on the Role of Accounting Information Disclosure and Corporate Governance Structure in Protecting Shareholders' Rights and Interests. <https://doi.org/10.62051/3rc2yk78>
- Binjubeir, M., Ahmed, A. A., Ismail, M. A., Sadiq, A. S., & Khan, M. K. (2020). Comprehensive Survey on Big Data Privacy Protection. *IEEE Access*, 8, 20067–20079. <https://doi.org/10.1109/ACCESS.2019.2962368>
- Boot, A. W. A., & Thakor, A. V. (2001). The Many Faces of Information Disclosure. *Review of Financial Studies*. <https://doi.org/10.1093/RFS/14.4.1021>
- Bouakaz, Y., Zergoune, M., Mayou, A., & Hadjadj, M. (2025). Study of the effectiveness of the quality of accounting information on accounting disclosure: an analytical study of a sample of private commercial enterprises in algeria for the year 2023. *International Journal of Professional Business Review*, 10(1), e05273. <https://doi.org/10.26668/businessreview/2025.v10i1.5273>

- Budiarto, A., Iskandar, A., & Suryathi, W. (2024). Digital Transformation in Financial Reporting: How AI and Blockchain Are Shaping Transparency and Efficiency in Corporate Accounting. *International Journal of Social and Human.*, 1(3), 199–207. <https://doi.org/10.59613/ky8h2e26>
- Budiarto, A., Iskandar, A., & Suryathi, W. (2024). Digital Transformation in Financial Reporting: How AI and Blockchain Are Shaping Transparency and Efficiency in Corporate Accounting. *International Journal of Social and Human.*, 1(3), 199–207. <https://doi.org/10.59613/ky8h2e26>
- Budiarto, A., Iskandar, A., & Suryathi, W. (2024). Digital Transformation in Financial Reporting: How AI and Blockchain Are Shaping Transparency and Efficiency in Corporate Accounting. *International Journal of Social and Human.*, 1(3), 199–207. <https://doi.org/10.59613/ky8h2e26>
- Canina, L., & Potter, G. (2019). Determinants of earnings persistence and predictability for lodging properties. *Cornell Hospitality Quarterly*, 60(1), 40-51.
- Çelik, H. E., & Yilmaz, V. (2011). Extending the Technology Acceptance Model for Adoption of E-Shopping by Consumers in Turkey. *Journal of Electronic Commerce Research*, 12(2), 152. http://www.jecr.org/sites/default/files/12_2_p03.pdf
- Chen, W., Zhang, L., Jiang, P., Meng, F., & Sun, Q. (2022). Can digital transformation improve the information environment of the capital market? Evidence from the analysts' prediction behaviour. *Accounting & Finance*, 62(2), pp: 2543-2578.
- Coluccia, D., Fontana, S., & Solimene, S. (2018). Does Institutional Context Affect CSR Disclosure? A Study on Eurostoxx 50.Sustainability. <https://doi.org/10.3390/SU10082823>
- Coyne, E. M., Coyne, J. G., & Walker, K. B. (2018). Big Data information governance by accountants. *International Journal of Accounting and Information Management*, 26(1), 153–170. <https://doi.org/10.1108/IJAIM-01-2017-0006>
- Czaja-Cieszyńska, H., & Kordela, D. (2023). Sustainability Reporting in Energy Companies—Is There a Link between Social Disclosures, the Experience and Market Value? *Energies*. <https://doi.org/10.3390/en16093642>
- Dechow, P., Ge, W., & Schrand, C. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of Accounting and Economics*, 50(2-3), pp: 344- 401.
- Definition of Digital Transformation -Gartner Information Technology Glossary.(2025).Gartner. <https://www.gartner.com/en/information technology/glossary/digital-business-transformation>
- Dovbush, A., & Belova, I. (2024). Transformation of accounting processes in the context of digitalization. <https://doi.org/10.36742/2410-0919-2024-1-14>
- Egan, M., Ji, K., & Ram, R. (2023). Opportunities for deficient accountability through IFRS group accounting requirements (pp. 424–447). Edward Elgar Publishing. <https://doi.org/10.4337/9781800886544.00031>
- Eisenhardt, K. M. (1989). Agency theory: An assessment and review. *Academy of Management Review*, 14(1), 57-74. <https://doi.org/10.5465/amr.1989.4279003>
- Eleimat, D., Ebbini, M., Aryan, L., & Al-Hawary, S. (2023). The effect of big data on financial reporting quality. *International Journal of Data and Network Science*, 7(4), pp:1775-1780.
- Esawi, K. A. M., Shehab, L. S., & Benzerrouk, Z. S. (2024). The Impact of Cloud Computing on Achieving the Quality of Financial Reports. A Case Study of Egypt Bank. *Wseas Transactions On Business And Economics*. <https://doi.org/10.37394/23207.2025.22.5>
- Faza', M., Badwan, N., Hamdan, M., & Al-Khazaleh, S. M. S. (2023). The Effect of Accounting Disclosure on Investment Decision-Making—A Case Study Sample of Investors in Companies Listed on Palestine Stock Exchange. *IntechOpen*. <https://doi.org/10.5772/intechopen.112609>
- Gobniece, Z., & Titko, J. (2024). Staff Competencies for Digital Transformation: Results of Bibliometric Analysis. *Virtual Economics*, 7(1). [https://doi.org/10.34021/ve.2024.7.01\(2\)](https://doi.org/10.34021/ve.2024.7.01(2))
- Gorodnichenko, Y., & Schnitzer, M. (2013). Financial constraints and innovation: why poor countries don't catch up. *Journal of the European Economic Association*, 11(5), 1115–1152. <https://doi.org/10.1111/JEEA.12033>

- Handani, D. (2024). Organizational Culture Change and Adaptation in the Face of Digital Transformation: A Study of Jambi's Banking Sector. 3026-6696, 2(2), 110–121. <https://doi.org/10.61996/economy.v2i2.69>
- Hasan, M. S. (2023). The Impact of digital transformation on the quality of financial reports a field study in a sample of banks listed in the Iraqi Stock exchange. *American Journal of business management, economics and banking*, 8, pp:101-120
- IDC-IT EXECUTIVE-Digital Transformation (DX).(2017).IDC: The Premier Global Market Intelligence Company.
- Jensen, M. C., & Meckling, W. H. (1976). Theory of the firm: Managerial behavior, agency costs and ownership structure. *Journal of Financial Economics*, 3(4), 305-360. [https://doi.org/10.1016/0304-405X\(76\)90026-X](https://doi.org/10.1016/0304-405X(76)90026-X)
- Kaasandra, N. M., Sholikah, N. I., Fadila, A. T., Febriabti, L. S., Putri, E. E., & Rahayuningsih, S. (2024). Analisis Laporan Keuangan Dan Strategi Pengelolaan Yang Efektif Pada UMKM Telur Gulung. *Inisiatif*, 3(3), 195–203. <https://doi.org/10.30640/inisiatif.v3i3.2671>
- Karouche, N., & Belouadha, F. (2025). Digital transformation and the quality of financial reports: Evidence from Saudi listed companies. *International Journal of Data and Network Science*, 9(1), 85–94. <https://doi.org/10.5267/j.ijdns.2024.10.007>
- Kmaleh, A. I. M. (2023). The Impact of Using the Cloud Computing Upon the Quality of Accounting Information and it's Reflection Upon the Development of the World Standards of Financial Reports in Jordanian Corporations. *International Journal of Professional Business Review: Int. J. Prof. Bus. Rev.*, 8(9), pp: 23.
- Koczerga, M. (2024). Navigating the Digital Chasm: An Analysis of Digital Transformation Failures, Organizational Readiness Assessment Methods, and Their Limitations. *Scientific Journal of Bielsko-Biala School of Finance and Law*, 28(3). <https://doi.org/10.19192/wsfp.sj3.2024.7>
- Koontz, H. (1961). The management theory jungle. *Academy of Management journal*, 4(3), 174-188.
- Kordestani, G., & Ebrahimi, T. (2012). Investigating the association between disclosure quality and mispricing of accruals and cash flows: case study of iran. *The International Journal of Business and Management*, 4(2), 101–115. <https://dergipark.org.tr/tr/download/article-file/255887>
- Kotarba, M. (2018). Digital transformation of business models. *Foundations of Management*, 10(1), 123–142. <https://doi.org/10.2478/fman-2018-0011>
- Kothari, S. P., Leone, A. J., & Wasley, C. E. (2005). Performance matched discretionary accrual measures. *Journal of Accounting and Economics*, 39(1), 163–197. <https://doi.org/10.1016/j.jacceco.2004.11.002>
- Lakemond, N., Holmberg, G., & Pettersson, A. (2021). Digital transformation in complex systems. *IEEE Transactions on Engineering Management*, 71, 192-204.
- Lev, B. (2018). The deteriorating usefulness of financial report information and how to reverse it. *Accounting and Business Research*, 48(5), 465–493. <https://doi.org/10.1080/00014788.2018.1470138>
- Lev, B. (2018). The deteriorating usefulness of financial report information and how to reverse it. *Accounting and Business Research*, 48(5), 465–493. <https://doi.org/10.1080/00014788.2018.1470138>
- Li, W., & Qiang, Z. (2024). Assessing the Impact of Management Incentives on Corporate Disclosure Quality: A Comprehensive Analysis. *Pakistan Journal of Life & Social Sciences*, 22(2). <https://doi.org/10.57239/pjlss-2024-22.2.00767>
- Lombardi, R., & Secundo, G. (2021). The digital transformation of corporate reporting—a systematic literature review and avenues for future research. *Meditari Accountancy Research*, 29(5), pp: 1179-1208.
- Luca, F. D. (2020). Mandatory and Discretionary Non financial Disclosure After the European Directive 2014/95/EU.
- Matt, C., Hess, T., & Benlian, A. (2015). Digital transformation strategies. *Business & information systems engineering*, 57, 339-343.
- McGee, R. W., & Yuan, X. (2012). Corporate governance and the timeliness of financial reporting: a comparative study of the People's Republic of China, the USA and the European Union. *Journal of Asia Business Studies*, 6(1), 5–16. <https://doi.org/10.1108/15587891211190679>

- Mustafa, D. S. A. (2023). The Effect of Digitalization on Improving the Timeliness of Financial Reporting: Evidence from Egyptian Listed Companies. *Scientific Journal of the Faculty of Commerce (Asyut)*, 43(79), pp: 315-343.
- Muzulon, N. Z., Resende, L. M. M. de, & Pontes, J. (2024). The Transformation of the Labor Market and Its Impact on Workers' Skills. *Advances in Educational Technologies and Instructional Design Book Series*, 293–342. <https://doi.org/10.4018/979-8-3693-7555-6.ch011>
- OECD (2019), *Going Digital: Shaping Policies, Improving Lives*, OECD Publishing, Paris, <https://doi.org/10.1787/9789264312012-en>.
- Oweis, A, K. 2025. The Role of Artificial Intelligence in Developing Accounting: Automating Processes and Enhancing Financial Reporting in Saudi Arabia. 29 (1).
- Pike, M. E. (2003). Una manifestación pública de la ética en la empresa: información financiera de calidad. *Language*. <https://doi.org/10.1387/LAN-HARREMANAK.5251>
- Pitenoei, Y. R., & Gerayli, M. S. (2020). Managerial Ability and Corporate Information Environment Quality. *Journal of Financial Accounting Knowledge*, 6 (4).
- Porter, M. E., & Heppelmann, J. E. (2015). How smart, connected products are transforming companies. *Harvard business review*, 93(10), 96-114.
- Rahmani, A., Aboojafari, R., Bonyadi Naeini, A., & Mashayekh, J. (2024). Adoption of digital innovation for resource efficiency and sustainability in the metal industry. *Resources Policy*. <https://doi.org/10.1016/j.resourpol.2024.104719>
- Richins, G., Stapleton, A., Stratopoulos, T. C., & Wong, C. (2017). Big Data Analytics: Opportunity or Threat for the Accounting Profession? *Journal of Information Systems*, 31(3), 63–79. <https://doi.org/10.2308/ISYS-51805>
- Rogers, E. M. (1962). *Diffusion of innovations* (1st ed.). Free Press .
- Rogers, E. M. (2003). *Diffusion of innovations* (5th ed.). Free Press .
- Saleh, I., Marei, Y., Ayoush, M. and Abu Afifa, M.M. (2023), "Big Data analytics and financial reporting quality: qualitative evidence from Canada", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, Vol. 21 No. 1, pp: 83-104.
- Saleh, W. A., & BenMabrouk, H. (2024). The impact of corporate governance on the quality of accounting information and its reflection on the share prices of companies listed on the Iraqi stock exchange. *Periodicals of Engineering and Natural Sciences (PEN)*, 12(2), 369–376. <https://doi.org/10.21533/pen.v12.i2.42>
- Saxena, N. (2025). Revolutionizing customer engagement: an in-depth exploration of digital transformation's impact on customer experience. *GLOBAL JOURNAL FOR RESEARCH ANALYSIS*, 56–59. <https://doi.org/10.36106/gjra/9502073>
- Shanti, Y. K., Kusumawardhany, S. S., & Sudarmadi, S. (2023). Understanding accounting in supporting reports quality finance at pt. pasanggrahan citra persada. *Jurnal Puan Indonesia*, 4(2), 287–300. <https://doi.org/10.37296/jpi.v4i2.120>
- Shyshkova, N. (2018). Prospects for the Implementation of Blockchain in Accounting. *Accounting and Finance*, 2, 61–68. <https://EconPapers.repec.org/RePEc:iaf:journl:y:2018:i:2:p:61-68>
- Silva, P., Monteiro, E., & Simões, P. (2021). Privacy in the Cloud: A Survey of Existing Solutions and Research Challenges. *IEEE Access*, 9, 10473–10497. <https://doi.org/10.1109/ACCESS.2021.3049599>
- Singerová, J. (2018). Accounting in Cloud. *European Financial and Accounting Journal*, 13(1), 61–76. <https://doi.org/10.18267/J.EFAJ.206>
- Solikin, I., & Darmawan, D. (2023). Impact of Artificial Intelligence in Improving the Effectiveness of Accounting Information Systems. *Journal of Wireless Mobile Networks, Ubiquitous Computing, and Dependable Applications*, 14(2), 82–93. <https://doi.org/10.58346/jowua.2023.i2.007>
- Song, L. (2015). Accounting disclosure, stock price synchronicity and stock crash risk: An emerging-market perspective. *International Journal of Accounting and Information Management*, 23(4), 349–363. <https://doi.org/10.1108/IJAIM-02-2015-0007>

- Sorokolit, M. (2024). Digitalization of the economy: general theoretical approaches and certain practical issues. *Galic'kij Ekonomičnij Visnik*. https://doi.org/10.33108/galicianvisnyk_tntu2024.04.055
- Sorokolit, M. (2024). Digitalization of the economy: general theoretical approaches and certain practical issues. *Galic'kij Ekonomičnij Visnik*. https://doi.org/10.33108/galicianvisnyk_tntu2024.04.055
- Struijk, M., Angelopoulos, S., Ou, C. X., & Davison, R. M. (2023). Navigating digital transformation through an information quality strategy: Evidence from a military organisation. *Information Systems Journal*, 33(4), 912–952.
- Tatarenko, I. V. (2023). Accounting “In the Cloud”: A New Paradigm of Accounting. 11(1), 1330–1336. <https://doi.org/10.52783/cienceng.v11i1.281>
- Tirza, V., & Prasetyo, T. (2024). Analisis Reaksi Pasar Terhadap Keterlambatan Penyampaian Laporan Keuangan Interim. *Journal of Education*. <https://doi.org/10.31004/joe.v6i4.5872>
- Trischler, M. F. G. (2022). Digital Transformation of Business Models: New insights into a contemporary organizational change process. *DTU Entrepreneurship*.
- Venkatesh, V., & Davis, F. D. (2000). A theoretical extension of the technology acceptance model: Four longitudinal field studies. *Management Science*, 46(2), 186–204. <https://doi.org/10.1287/mnsc.46.2.186.11926>
- Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118–144. <https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003>
- Wei, L., & Li, M. (2024). Digital transformation, financing constraints and firm growth performance– From the perspective of financing channels. *Finance Research Letters*. <https://doi.org/10.1016/j.frl.2024.105272>
- Wessel, L., Mosconi, E., Indulsk, M., & Baiyere, A. (2025). Digital Transformation: Quo Vadit? *Information Systems Journal*. <https://doi.org/10.1111/isj.12578>
- Wessel, L., Wessel, L., Baiyere, A., Ologeanu-Taddei, R., Cha, J., & Jensen, T. (2021). Unpacking the Difference between Digital Transformation and IT-enabled Organizational Transformation. *Journal of the Association for Information Systems*, 22(1), 102–129. <https://doi.org/10.17705/1JAIS.00655>
- What is digital transformation?.Mckinsey.(2024). <https://www.mckinsey.com/featured-insights/mckinsey-explainers/what-is-digital-transformation>.
- Wohlfart, O., & Wagner, I. (2024). Longitudinal perspectives on technology acceptance: Teachers’ integration of digital tools through the COVID-19 transition. *Education and Information Technologies*. <https://doi.org/10.1007/s10639-024-12954-y>
- Xie, B., Chen, X., & Fu, Q. (2023). Corporate digital transformation, governance shifts and executive pay-performance sensitivity. *International Review of Financial Analysis*. <https://doi.org/10.1016/j.irfa.2023.103060>
- Xu, Q., Fernando, G. D., Tam, K., & Zhang, W. (2019). Financial report readability and audit fees: a simultaneous equation approach. *Managerial Auditing Journal*, 35(3), 345–372. <https://doi.org/10.1108/MAJ-02-2019-2177>
- Xu, Q., Fernando, G. D., Tam, K., & Zhang, W. (2019). Financial report readability and audit fees: a simultaneous equation approach. *Managerial Auditing Journal*, 35(3), 345–372. <https://doi.org/10.1108/MAJ-02-2019-2177>
- Yang, H., Liu, X., Feng, B., & Chen, Z. (2024). Digital transformation and the allocation of decision-making rights within business groups – Empirical evidence from China. *Journal of Business Research*. <https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2024.114715>
- Younis, N. M. M. (2020). The impact of big data analytics on improving financial reporting quality. *International Journal of Economics, Business and Accounting Research (IJEBAAR)*, 4(03), pp: 91-106.
- Zaoui, F., & Souissi, N. (2020). Roadmap for digital transformation: A literature review. *Procedia Computer Science*, 175, 621–628.

Zheng, X., Jin, X., & Yastrubskyy, M. (2023). Corporate Digital Transformation and Financial Reporting Quality: An Empirical Study of Chinese Listed Companies. *Transformations in Business & Economics*, 22(3), pp:246

Zhuo, R., & Zheng, J. (2024). Digitalization transformation and enterprise green innovation: empirical evidence from Chinese listed companies. *Frontiers in Environmental Science*. <https://doi.org/10.3389/fenvs.2024.1361576>

“The Impact of Digital Transformation on the Quality of Accounting Disclosure: A Conceptual Framework”

Researchers:

Zahra Muayyad Al-Rubaie

Prof. Dr. Awad bin Salamah Al-Ruhaili

Abstract:

This paper examines the impact of digital transformation on enhancing the quality of accounting disclosure, with a focus on three key dimensions used to assess such quality. Accounting disclosure quality represents a fundamental pillar for strengthening users' confidence in financial reports and supporting sound economic decision-making. In light of the technological surge reshaping the finance and business environment, this study addresses a research gap concerning how various digital transformation technologies—such as artificial intelligence, big data analytics, cloud computing, and related tools—may reconfigure the accounting disclosure system. The paper adopts an inductive–analytical approach grounded in a comprehensive review of the relevant accounting literature and theoretical foundations. The findings indicate that digital transformation exerts a transformative, positively oriented effect on accounting disclosure quality by bringing about a qualitative shift in: (1) financial reporting quality through improving the accuracy and reliability of financial data; (2) disclosure timeliness by enabling immediate and real-time reporting of information; and (3) the quality of the information environment by increasing transparency and facilitating the flow and accessibility of information. The study concludes by proposing a theoretical framework that may serve as a practical guide for professionals and by opening avenues for future empirical research to test these relationships across different contexts.

Keywords: Digital transformation; Accounting disclosure quality; Financial reporting quality; Information environment quality; Timeliness.